60

طاهر المصري:
الناعم الصّلب
مرتاح الضمير!

قوّة مركز
لا مركز قوّة

بورتريه بقلم علي سعادة
حلمي الأسمر.رشاد أبو داود.
سمير أيوب. خيري جانبك.
إسماعيل الشريف.
نائل العدوان. معين المراشدة.
ماجد شاهين. بشار جرار.
لينا سكجها. محمد زعاترة
د. هبة حدادين. ملك الشريدة.
.عبلة عبد الرحمن.
جهاد قراعين. باسم سكجها

الأستاذ إسماعيل الشريف يواصل نشر حلقات "من ملفات الاستخبارات:"

الروائي الأردني الدكتور نائل العدوان يكتب نصّاً تحت عنوان:"الصدأ"

الناشطة لينا سكجها تكتب عن:"المرأة؛ والنيابة"...

الأستاذة جهاد قراعين تكتب: ستّ الدنيا بيروت

الأستاذة عبله عبد الرحمن تكتب عن التعليم الالكتروني، ما له

الأستاذة ملك الشريدة تطرح تساؤلاتها حول المرحلة الراهنة..

الدكتورة هبة حدادين تكتب عن سماء الأرز التي أدمعت مع الانفجار...

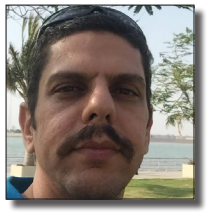

الأستاذ محمد زعاترة يكتب عن تجربته مع "اللوبيدة" ويبارك لها بطريقته

الاستاذ حلمي الأسمر

الأستاذ رشاد أبو داود

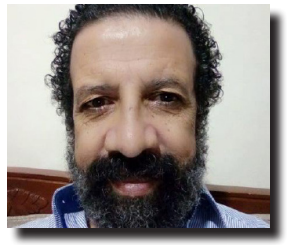

الاستاذ ماجد شاهين

الدكتور معين المراشدة

الأستاذ بشار جرار

د. سمير محمد أيوب

هذا هو العدد الستّون من "اللوبيدة"، وهناك خمسة عشر كتاباً ضمن المكتبة الالكترونية التي يحتويها موقعنا، ولكنّ ذلك لا يمثّل سوى جزء يسير من عملنا...

نعمل الآن على تحويل كلّ إصداراتنا السابقة إلى الكترونية، فهي في مطلق الأحوال تاريخنا الشخصي المتواضع، وجزء أصيل من تاريخ الأردن الغالي...

هو جهد يبدو مستحيلاً، الآن، ولكنّنا سنعمل بقدر مستطاعنا، والشكر في كلّ الأحوال للقارئ الذي أبقانا على قيد الحياة...

الصحّ آفة

باسم سكجها

من الطبيعي ان انتصر لمفلح العدوان، ليس لمجرد الصداقة ولكن لأنه من رياحين الثقافة الاردنية، على أنّني لا أفعل ذلك الان، بل أنتصر للمركز الثقافي الملكي الذي أعتقد أنّه أكبر من شخص، وأشخاص، ومن مدير أو وزير ووزارة، فكرّس مكانه مبنى ومعنى على مدار عمره الطويل.

المركز استضاف أوّل قمّة عربية تعقد في الاردن، ولعلّه بُني من أجل التوحيد أصلاً، وليس من مناسبة مهمّة شعبياً ورسمياً إلاّ وكانت هناك، وحتّى مهرجان جرش وصل إلى قاعاته حين كانت

قوّة مركز، لا مركز قوّة!

تتعذّر الأمور في المدرجات.

تربطني به عاطفة شخصية، فقد أصررت أن يكون حفل تأبين والدي فيه، وأن أوقّع على كتابي هناك، وحين جاء الوقت للإحتفال بالذكرى العاشرة على صدور "اللويبدة"، لم يكن هناك مكان بديل له،...

وعلينا أن نعترف أنّ جزءاً كبيراً من الصيت الذي اكتسبه المركز كان من استقلاليته عن مراكز القرار الرسمية، وتحديداً وزارة الثقافة،

فليس من ضرورة لأخذ موافقة وزير على فعالية ما، ومن التاريخ أنّ كثيراً من فعالياته ضمّت المعارضة حزبياً ونقابياً وفنيّاً وثقافياً وإجتماعياً,

من الصعب عليّ أن أفهم كيف يمكن أن نُلغي هذه الهوية بجرّة قلم، وأن يُصبح هذا المركز جزءاً من منظومة ثبت فشلها في إنعاش أو إنتاج الثقافة والتوحيد والتعددية التي هي عنوان العمل المعلن للدولة الأردنية كلّها...

الدكتور عمر الرزاز ، ليس بعيداً عن هذا كلّه، ولا أنسى أنّه قال في حفل "اللويبدة" في المسرح الرئيسي للمركز، قبل وجوده في الدوار الرابع، أنّه شعر بألحميمية حين دخل ليجد كلّ الأردن هناك ممثلاً بكلّ ما فيه من تنوّع وتعدّد جميل...

المركز الثقافي الملكي بقعة ضوء في حياتنا، ولا نريد له أن ينضمّ إلى المألوف لدينا من تكريس للفشل في جمع الناس، بأن يكون كأيّ مركز تابع لوزارة الثقافة، أو غيرها من الوزارات...

وأعود، إلى البداية، حيث الكاتب مفلح العدوان الذي إستقال من مهمّته الوطنية كمدير للمركز، لسبب وطني مهمّ هو كلّ ما ذكرنا، ولأنّه لا يرضى للمركز إلاّ ما أسسّ عليه: كياناً وطنياً مستقلاً يملك قراره، ويجمع الأردنيين تحت مظلّة وطنية...

للمركز الثقافي الملكي قوّة اكتسبها بالعمل، وعبر عشرات السنوات، فرسالتنا لمن يهمّه الأمر أن يظلّ كما هو: بيت الشعر الذي يلجأ إليه كلّ صاحب فكرة، أو بيت قصيد الشعر الحقيقي، وأبغض ما نبغض أن يتحوّل إلى عكس ما إريد له أن يكون، فيصبح قوّة لمركز وزير أو خفير أو عابر سبيل...

وللحديث بقية...

كورونيات

حلمي الأسمر
كاتب أردني

فاض الخاطر بخواطر هجرية

في أوج دراما 2020 التي لن تنتهي إلا وقد تغير كل شيء في حياتنا، "داهمنا" العام الهجري الجديد، فكان ما يشبه "الملاذ" للكثيرين منا، فاحتفينا به أكثر مما هو معتاد، على أمل أن نرى وجها غير "سحنة" العام الميلادي العابسة، وبين هذا وذاك، فاض الخاطر بخواطر، قد لا تسر الخاطر!

--1

وأنتم تتبادلون التهاني بالعام الهجري الجديد.
تذكروا أخوة لكم يقبعون في سجون العدو الصهيوني وفي سجون العرب الكثيرة والمكتظة بالأحرار، وكل ذنبهم أنهم إما ناصروا فلسطين، أو حدثتهم أنفسهم بالانتصار لها؛ أو طالبوا بحقوقهم او عبروا عن آرائهم.. اللهم فرج كربهم.

قالوا: سيرحلُ من أعمارنا عامُ
فقلتُ: كيف وهذا العمر أيّامُ !؟

لا يرحل العام نحن الراحلون إلى
نهاية العمر والأعوامُ أرقامُ !
كل عام وأنتم بخير

--2

لست عدميا، أؤمن بالممكن دائما، ومع هذا أغبط المتحمسين للانتخابات النيابية، أشعر بعبثية المشهد كله، فكيف بإحدى جزئياته الصغيرة جدا، والهامشية جدا، وغير المؤثرة جدا، والمليئة بالأكاذيب والألاعيب والدجل جدا!؟

كم أشفق على المخدوعين...
والمرشحين أيضا!!

وعلى سيرة الانتخابات، ثمة تصريح لافت لرئيس الهيئة الخاصة بها، الدكتور خالد الكلالدة، يقول فيه أن "زمن العبث بإرادة الناخبين انتهى"!
يعني؟ طيلة الوقت والعبث شغال، والإعلام الرسمي يتشدق بالانتخابات النزيهة!؟

ما حدث معنا يشبه ما حدث مع الراعي والذئب، في القصة الشهيرة، حيث ظل ظل يستنجد بالناس ليفزعوا له من الذئب وهو يكذب عليهم، ولما جاء الذئب وبدأ بأكل الغنمات واستنجد بالناس ما صدقه أحد!

...3

وقفة مع وعيد شديد!

من دافع عن الباطل، وهو يعلم في دخيلة نفسه أنه باطل، استوجب سخط الله عليه. قال صلى الله عليه

وسلم: "ومَن خاصمَ في باطلٍ وهو يعلَمُ، لم يزَلْ في سخَطِ اللَّهِ حتَّى ينزِعَ" (رواه أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي(.

والوعيد الشديد للإعلام وأباطيله وتضليله، والرسمي خاصة، وبالمناسبة، أنا لا أثق بمسؤول، ولا أصدق كلامه، أعتذر للشعب الأردني على رؤوس الأشهاد، لأنني كنت يوما ما أشارك في اللعبة خلال عملي في الإعلام الرسمي، (يعني دافنينه سوا وما حدا يزاود علي!)
للعلم أنا فررت من هذا الإعلام "من بدري جدا" مستقيلا من تلقاء نفسي والحمد لله!

--4

منظمة الصحة العالمية تحذر من استمرار آثار فيروس كورونا لعقود!

التصريح رافقه "انفجار" فجائي في تفشي المرض مرة أخرى في غير بلد، ومنها الأردن، حيث سجلنا أعلى رقم في "الموسم" كله!

ولنا أن نسأل: ما السر في العودة الفجائية للكورونا ليس في الأردن فقط، بل في معظم بلاد العالم، خاصة بعد تحذير الأثيوبي مدير منظمة الصحة العالمية قبل فترة أننا سنعيش مع كورونا لعقود؟
للعلم ثلاثة أرباع ميزانية هذه المنظمة ممولة من شركات الأدوية، حسب الأرقام المنشورة على موقعها، والحِدق يفهم!
ولا نزيد..

--5

ونختم بقصة التطبيع والمطبعين والمهرولين لكيان العدو الصهيوني..
ليس لأحد أن يبيع الناس الوهم، طبعنا في الأردن رسميا مع العدو الصهيوني منذ سنوات، والنتيجة كانت "خازوق مبشم" من الصهاينة، من يريد أن يقيم علاقة مع العدو لا يربطها لا بالسلام الموهوم ولا بالتعاون الاقتصادي و"ازدهار شعوب المنطقة!" ولا بحل القضية الفلسطينية، هذا عدو مجرم وقاتل وكل من يضع يده معه شريك في الجريمة!

وبمناسبة حل ال "كظية" كما يلفظها من يسخر من فلسطين وأهلها، فلسطين يا سادة هي أملكم الوحيد اليوم، لماذا؟

ومن عجائب المصادفات أن الشعب الفلسطيني، وهو الأكثر تضرّراً ربما من الواقع العربي الحالي، هو الأكثر قدرة على تحرير الوطن العربي مما هو فيه، بعد أن كان ينتظر نجدة العرب، خلال سنوات الوهم، لتحريره من الاحتلال

الصهيوني، فهو الآن في وسعه أن يوقف التدهور في حال الأمة، عبر نسف قطار التطبيع مع العدو الصهيوني، لكون التطبيع الآن هو التعبير الأكثر خشونةً ووقاحةً عن حال الأمة. وتكمن خطة النسف في كلمة واحدة هي: "الانتفاضة"، فهي كرمز مكثف للقوة الناعمة، القادرة الآن على مواجهة القوة الغاشمة، وقلب الطاولة في وجوه الجميع، وإعادة ترتيب الأجندة القومية برمتها، وربما إعادة إنتاج الواقع العربي كله، فضلاً عن تعديل المزاج الدولي الذي فقد الاهتمام بقضية فلسطين على نحو أو آخر!

وكل عام وأنتم بخير!

من التاريخ

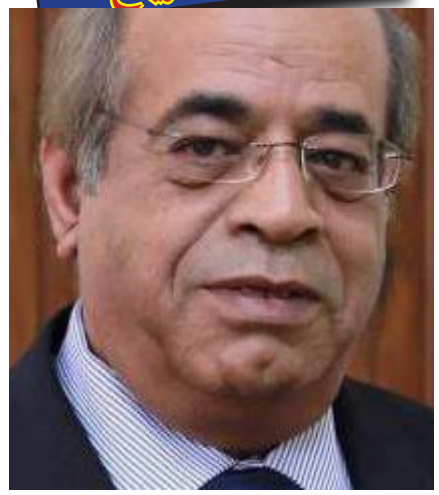

رشاد أبو داود
كاتب أردني

السلام مقابل الاستسلام

الثالثة فجراً .

أغلب الناس نيام . منهم على سرير من حرير ومنهم من على فرشة من اسفنج أو من قش . الأبناء في البيت .كلهم في البيت . ليس بينهم أسير ولا جريح ولا شهيد . الكل مستمتع بالنوم غارق في الحلم .

لكن ثمة ناس في هذا العالم لا ينامون .ليس من الأرق والتفكير في جنس الكورونا ، فهذه لديهم مناعة ضدها . وكيف لا تكون مناعة طبيعية لدى من هو محاصر منذ ثلاثة عشر عاماً وأربعة حروب يخوضها ضد "دولة" تدعمها أقوى دولة في العالم ، وترضعها المال و السلاح و..الحلفاء.

تلك الليلة ، قبل الفجر بساعة ، يكتب أحد أبناء غزة على صفحته في الفيسبوك : "نتعرض لقصف اسرائيلي عنيف ، الحرائق تشتعل .الأطفال استيقظوا مذعورين.ولا حول الا قوة الا بالله". ليست هذه هي الليلة الاولى بل التاسعة على التوالي التي تقصف فيها اسرائيل غزة .

القصف الاسرائيلي ليس جديداً . اعتاده أهل غزة كما اعتادوا أن يُقتلوا ، لكنهم لا يموتوا . وهذا ما يربك اسرائيل . ولغزة اساليبها في المقاومة تطورها حسب الطلب .طلب الحياة بالموت .

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال إنه يجري التعامل معها وكأنها إطلاق صواريخ. فيما هدد نائبه وزير الأمن بيني غانتس بتصعيد عسكري ضد فصائل المقاومة في قطاع غزة ، وقال في لقاء جمعه برؤساء سلطات محلية للمستعمرات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، "نحن نعرف تمامًا كيف نلحق الضرر ليس فقط بالمباني والأهداف، وإنما بالأشخاص الذين ينشطون من داخله .

المحزن في المشهد ليس ما تعيشه غزة من معاناة وظلام تفرضه سلطات الاحتلال عبر التحكم بالكهرباء .انما المحزن الظلام الذي يعيش فيه بعض العرب الذين لا يرون تاريخ اسرائيل الاجرامي منذ أن أنشىء هذا الكيان على أرض فلسطين العام 1948 .

أطفال غزة يولدون كباراً . يرون مقابر لا حدائق . يأكلون الفلافل والزيت والزعتربدل الكورن فليكس والفارليز .البالونات ليست للعب بل سلاحاً طوره آباءهم لمقاومة المحتل . يحشونها بالمتفجرات ويطيرونها في الهواء لتحرق مزروعات المستعمرات المحيطة بغزة تلك التي يسميها الصهاينة غلاف غزة .

في حرب البالونات قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتشغيل منظومة من أشعة الليزر سميت "لهيب الضوء" . وقد نصبت المنظومة التي أنتجتها وزارة الحرب الإسرائيلية على تخوم غزة قبل أيام عدة .

لقد وقعت مصر معاهدة كامب ديفيد ، الاردن وادي عربة ، ومنظمة التحرير الفلسطينية أوسلو لكن مع كل اتفافية و معاهدة كانت شهية اسرائيل تنفتح اكثر لابتلاع المزيد من الأرض العربية .

هي لا تريد حتى السلام مقابل السلام بل مقابل الاستسلام الكامل وتسليمها مفاتيح عواصم عربية . هي سالومي تريد رأس يوحنا المعمدان "النبي يحي" . وستظل ترقص حتى تحصل عليه طالما وجدت سكارى يطربون لرقصها ويطيلون النظر الى سيقانها بدل النظر الى ما تفعل يداها !!

من باريس

خيري جانبك
مُفكر أردني

هل وقعنا في الفخ "الديستوبي"؟

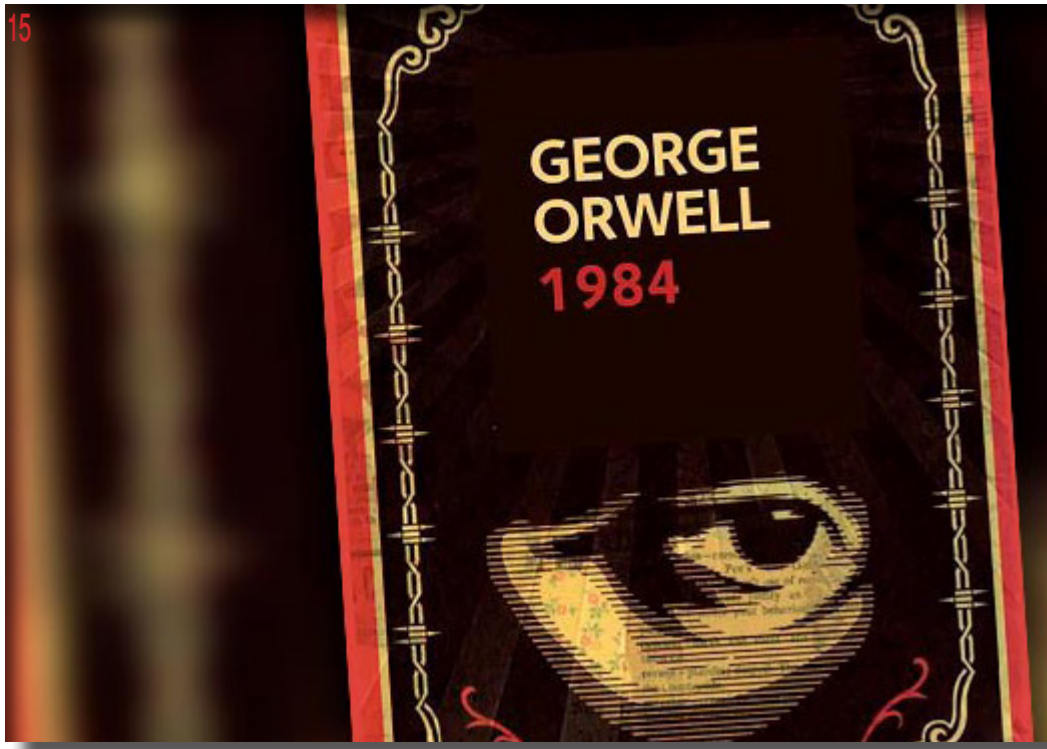

أعتقد أن أكثر كاتب تردد إسمه، ولا يزال، لوصف الأمور العامة وما يجري عادة، هو الكاتب البريطاني جورج اورويل، وذلك نسبة إلى روايته (الديستوبية) او المتشائمة البائسة "1984". فمن قرأها أو لم يقرأها يتكلم عنها لأنها تعطي وصفا لما يحدث.

لقد تأثر اورويل بألتأكيد بظهور الحركات الشمولية والفاشية في وقته، وتنبأ بأن مستقبل العالم هو العيش تحت الأنظمة الشمولية التي تدار من قبل الأخ الأكبر Big Brother الذي ينجح بغسل أدمغة الناس لدرجة ان كل القيم التي عاشها وعرفها البشر تصبح طبيعية فقط في صورتها المقلوبة. فلا وجود في هذه الرواية لبطل روايات الكاتب الدرامي النرويجي ايبسن الذي يقف مواجها القطيع ويطالب بمجتمع مبني على مدماكي الحقيقة و الحرية، فهل جورج اورويل تنبأ بهذا العالم الذي نعيشه؟

أعتقد شخصياً ذلك، فلقد أصبح وإلى حد بعيد، كل ما نعرفه وما عشناه في السابق في صورته المعكوسة. ففي وقتنا الحاضر وبكل وضوح، اصبح التباعد الآجتماعي هو التواصل الآجتماعي، والعزلة عن الناس هي تعبير عن محبة الناس، وأصبحت حاسة السمع وحاسة البصر هما حاستا الشم واللمس، فالعالم الإفتراضي حاليا هو العالم الواقعي العالمي، و القيود المفروضة هي في واقع هذا الحال؛ الحرية.

فلو قال لكم أحد، أو قال لي، إن حياتنا ستكون على هذه الشاكلة قبل عام، أعتقد أننا كنا سننظر إلى ذلك الشخص باستغراب شديد، ونتهمه بالوهم و التشاؤم، ولكننا نعيش فعلاً هذا الواقع الجديد.

فهل من المعقول، فعلياً، أنه تمّ غسل ادمغتنا بهذه السرعة و الفعالية من قبل الأخ الأكبر أو Big Brother ؟

لا أعتقد شخصياً ذلك إطلاقاً، كما أنني لو جاز لي تحديث رواية أورويل لقلت إنه ليس هنالك من غسيل دماغ إطلاقاً، ولكنني أعتقد بأننا مشينا مثل من يمشي في منامه ؛ وذلك في القصة كما في حياتنا اليومية، و ذلك في واقع الأمر برضانا، وملء إرادتنا الفردية نحو هذه الحياة الجديدة، وما تفرضه علينا ما أصبح طبيعياً.

ان الشق الطوباوي أو (الآوتوبي) في روحنا قد طالب دائما، ويطالب حاليا، بأن تكون حياتنا هذه مبنية على الصدق والحرية للجميع، فنحن ننطلق من هذا الشق الروحي بأن الحرية هي أغلى ممتلكات الإنسان، أما الشق العملي في تكوين شخصيتنا؛ وهنا لا أدعوه إطلاقا الشق البائس، فيطالب بأن تكون الحياة هي اغلى ما يمتلكه الآنسان.

عندما يتغلب الشق العملي على الشق الطوباوي، اي التكوين الشخصي على المحتوى الروحي، فأننا لا نتردد بتضحية الحقيقة، أو جزء منها مقابل الحصول مثلا على كمامة أو مسحوق سائل معقم، و لن نتردد أيضا بالتخلي عن جزء من الحرية او حتى كلها من اجل الشعور بأننا في امان.

ان كنا قد وقعنا في هذا الفخ "الديستوبي" فذلك لآن الحياة هي اغلى ما نملك وليست الحرية التي تلهمنا وتقودنا!

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

كان يرى في العاشقة " رقّةً " باذخةً و حُنوّاً غير محدودٍ ، وصوّرها بالكلمات أنّها تطلب إلى " عين الشمس " أن لا تكون حادةً ومشتعلةً و حاميةً وحارّةً في صباحِ الغد ، أو في صباح السفر .

كان يرقّ قلبُها ، فجاء عطفُها على شكلٍ غناء أو جاء وصفُ الشاعر على شكل قصيدةٍ تنتظرِ من الشمس أن لا تكون قاسيةً على " حبيب القلب " ! حكّاءٌ شعبيّ روى القصة على

عين الشمس والبلاد والسفر!

شكلِ قصيدةٍ ، وأعاد نظمها أحد الشعراء و لحنَها كما تقول الأخبار بليغ حمدي ، وغنّتها برقّة وبهاء و أملٍ و إحساسٍ كبير ، المطربة شادية وقالت ونادت وطلبت : " قولوا لِعين الشمس ما تحماشيِ __ لَحْسَنْ حبيب القلب صابح ماشي " !

قراءات للأغنية وللقصيدة أشارت إلى فكرةٍ سياسيّة في القصّة أو إلى حكاية ذات مغزى سياسيّ ، ولا أحد يتجاهل أنها أغنية ذات مغزى وجدانيّ عميق يتصل بالغياب والرحيل والسفر والفقد .

نحاول هنا أن نوظفها لقولٍ عن أيّامنا الآن .

فهل تخرج العشيقاتُ إلى الشبابيك ويُنادين الترابَ في الحارات أن يترفّق بالظاعنين أو الباحثين عن أرزاقهم أو الخارجين إلى تعبٍ آخر ؟

و هل تودّع الأمّهات أبناءهنّ وبناتهنّ في الصباح بالقول ، مثلاً : يا رائحة العفن والقمامة في الشارع ترفقي بالصبايا وبالصبية أثناء عبورهم في الجوار ؟
و هل تخرج المودّعات ويطلبن إلى الأولاد أن يحذروا و يتفادوا ماءً نتنة سالت في الطريق ؟

وهل تخرج الأمّهات والزوجات والعشيقات والنساء الباسقات ويدعين جميعاً أن لا تقع كارثة طريق للأبناء والبناء في سفرهم ؟

..

ذلك يحدث وأكثر !
في زمنٍ انقضى كان الناس يخشون عين الشمس الحارقة ويطلبون إليها أن ترقّ و تخفت و تبتعد عن الظاعنين في الفجر !

الآن ، يحدث الكثير من الانتظار والدعاء والترقب والخوف ، خشية أن يخرج الأبناء أو العاشقون أو الأزواج أو حتى البنات من منازلهم ، فتأكلهم الطرقات والمركبات و الحفر و المطبّات و المياه العادمة و الشوارع الغاضبة في إسفلتها الذي يسيل .

..

نحن في حاجةٍ إلى " ورشة دعاء كبرى" و"ورشة غناء كبرى " ، نبتهل ونطلب فيهما أن يعود الغائبون بلا خسائر فادحة و أن لا يأكل حديدُ المركبات أجساد و أرواح المسافرين والظاعنين والعاشقين واليافعين والأحباب كلّهم .

..

يا عين الشمس ترفّقي ، و يا دروب البلاد و مركباتها ترفّقي !

نبش الذاكرة

د. معين المراشدة
إعلامي أردني

ليتنا نتعلم ... من انتخابات الصف المدرسي!

ونحن على مقربة من الانتخابات النيابية لاختيار مجلس النواب الأردني التاسع عشر..
ومع بدء الاستعداد لاجرائها في الموعد المحدد...

أعلن العديد من الراغبين لخوضها في كافة مناطق المملكة عن بدء مشاوراتهم مع قواعدهم الانتخابية لتشكيل كتل وقوائم تجري الانتخابات على أساسها كل ضمن دائرته الانتخابية

هذا النشاط ذكرني بنشاط ديمقراطي آخر كنا نمارسه في مدارسنا بداية كل عام دراسي بشفافية ونزاهة ومصداقية وحرية تامة ترشحا وانتخابا انه انتخاب مجلس الصف أو مايسمى بالأسرة .

كنا ننتظر هذه الانتخابات مع بداية كل عام دراسي... حيث نطلق إشارة البدء فيه بحماس... معركة انتخابية تناسب أعمارنا..

سطرت أولى تجاربنا الحياتية...

علمتنا تحمّل المسئولية. وتذوقنا فيها حلاوة أول منصب حزناه بالاقتراع وبالانتخاب المباشر منافسة شريفة تحت إشراف معلم... نشاط اختفى تدريجياً من المدارس... دون سبب واضح... حتى بدأ يتلاشى من الذاكرة مع مرور الأجيال «رئيس ومساعد و5 أعضاء». كل منهم يعرف دوره.

تجربة لم يعِشها جيل اليوم...

وان استبدلوها بمجلس البرلمان على مستوى المدرسة والمحافظة الا انها لم ترقى إلى مستوى الديمقراطية والشفافية والنزاهة والوعي الذي مارسناه في انتخابات تلك المجالس " مجلس أسرة الصف"... واختم بالقول : ياليت انتخابات مجالسنا النيابية ترقى مرشحين وناخبين إلى ذلك المستوى الديمقراطي الراقي الذي مارسناه وتعلمناه في مدارسنا بكل حب دون جهوية أو مناطقية أو إقليمية بغيضة...

بورتريه

علي سعادة
كاتب أردني

طاهر المصري

الناعم، الصلب، مرتاح الضمير

لم يأكل الاستبداد روحه، ولم تستهلك مناكفات وجلسات الغيبة والنميمة في صالونات عمان السياسية وقته أو تفكيره.

ليس من النخب السياسية التي تقفز من سفن الحكم من دون اعتبار لعقل المواطن الأردني والعربي العادي وذكائه.

لا زال عند يقينه، الذي قاله حين غادر رئاسة مجلس الأعيان عام 2013 ، بأنه مرتاح الضمير، يعتز بأردنيته وهويته العربية.

يرى نفسه ابنا شرعيا للمدينة والقرية والبادية والمخيم، وأبنا للوطن من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه.

وصيته غير المكتوبة أن يدفن، حين يحن الرحيل، في ثرى الأردن، وفي مقام أمين الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح، حتى يكون على مشارف فلسطين، وقريبا من مسقط رأسه نابلس.

كان وسيبقى نكهة خاصة في السياسة الأردنية مشبعة برائحة الصابون النابلسي، الذي تؤكد جميع الروايات التاريخية أن أحدى مصابن نابلس شهدت لقاء لشخصيات فلسطينية وطنية وضعت فيه الأسس الأولى لثورة فلسطين الكبرى.

سواء كان في دهاليز السلطة أم كان خارجها، بقي أردنيا فلسطينيا، عربي الهوى، قومي الفؤاد والروح، يحترمه الأردنيون في زمن صعب وغاضب قل فيه الرجال، واضمحلت فيه النخب والرموز.

يقول إنه "لم يلمس هو أو أي من أولاده فلسا واحدا من المال العام طوال فترة حياته"، مشيرا إلى أنه لم يتقاعد يوما من السياسة بل "تقاعد من المناصب السياسية فقط".

لغته في الحديث مع زواره بسيطة، لهجته النابلسية المحببة تجعله أقرب إلى شخصية "كبير العائلة".

ورغم أنه من عائلة من التجار إلا أنه لم يمارس التجارة نهائيا. وحين يتحدث عن العلاقة الأردنية الفلسطينية يستحضر الجغرافية والتاريخ وكأنهما طبق من الفاكهة. أو الكنافة النابلسية الساخنة وأحيانا عودا من الكبريت حرفة العائلة القديمة.

يبقي على شعرة معاوية مع الحكم والمعارضة فإن أرخوا شد وإن شدوا أرخى.

يرفض تصنيفه في أحد المعسكرين: "الليبرالي" أو "المحافظ." يفضل أن يكون: "رجل وطني بامتياز ولن تؤثر بي محاولات القول بأنني من الحرس القديم". بحسب قوله.

تعب من السياسة، رغم أنه يبدو أحيانا وكأنه يمارس دور "المعارضة الناعم"، خصوصا حين تتخذ الدولة قرارات غير شعبية، أو تسن قوانين غير عصرية تعيد الديمقراطية الأردنية المتواضعة إلى الوراء.

سليل عائلة نابلسية عريقة، ولد في نابلس عام 1942، وشاء قدره أن يضيف إلى أردنيته وفلسطينيته انتماء لبنانيا عبر والدته ابنة آل

الصلح العائلة اللبنانية العريقة أيضا. كان جده رجلا ثريا يملك مصنعا لعود الكبريت تم استيراده من ألمانيا في الثلاثينيات. كما عمل الجد بالحبوب والأغنام، وامتلكت العائلة مصبنة.

وبعد حرب أيار/مايو عام 1948 انقطع عن زيارة الأهل عشرين عاما، توفي والده وهو في الغربة ولم يستطع المشاركة في جنازته لأنه كان وزيرا لخارجية الأردن، لكنه زار بيت العائلة بعد اتفاقية "معاهدة وادي عربة".

الصور المحفورة في ذاكرة "أبو نشأت" حين تفتحت عيناه على المظاهرات ضد المستعمر والمحتل تارة، وعلى الحركات القومية والعربية تارة أخرى.

كان عمره 16 عاما عندما سجن والده، إذ بعد إعلان الأحكام العرفية واستقالة حكومة سليمان النابلسي، كانت نابلس معقلا للحركة الوطنية الأردنية في ذلك الوقت، واعتقل كثير من زعامات نابلس منهم والده الذي وضع بالسجن، ثم في فترة لاحقة وضع في سجن "الجفر"، ثم أعيد مرة أخرى ووضع في إقامة جبرية ثم سجن من جديد، "ثلاث مرات كلها حبوس سياسية وليست جنائية" على حد قول "أبو نشأت".

ساعده الحظ، ربما، وفقا لروايته، في تبوؤه مركز وزاري في حكومة الرئيس زيد الرفاعي الذي يعتبره صديقا شخصيا أيضا، ومعها بدأ الانطلاقة الكبرى في حياته السياسية.

أصبح وزيرا وعمره 31 عاما، وقبلها بأيام، أصبح نائبا في البرلمان عن قضاء نابلس في انتخابات داخلية جرت في قاعة المجلس لاستحالة إجراء انتخابات بسبب احتلال الضفة الغربية، واستمر التزامن بين منصب الوزارة والنيابة لفترة طويلة.

العلاقة بين آل المصري والحكم قديمة، وكانت حميمة جدا بين الملك عبد الله الأول الذي كان يأتي إلى نابلس وينام في بيت عمه الحاج معزوز المصري وعمه حكمت المصري.

بكى "أبو نشأت" بحرقة بعد صدمة هزيمة حرب حزيران/يونيو عام 1967، صدمة لم يفق منها إلا وهو يستمع إلى خطاب الرئيس الراحل عبد

الناصر، يعلن استقالته، بكى لأن كل آماله، وكل ما تراكم عنده من فكر ضاع بلحظة من خلال استقالة عبد الناصر، وبدأ تفكيره السياسي يصبح واقعيا أكثر مع أنه لم يكن سياسيا، وكان موظفا في البنك المركزي.

من المحطات السياسية الهامة في حياة المصري كان قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية في عام 1988، قرار أملته ظروف الانتفاضة الفلسطينية الأولى، والقلق من تأثر الأردن بما يجري في الداخل، وكان المصري آنذاك وزيرا للخارجية فاعترض واستقال خوفا على الضفة من "ضياع الانتماء"، وهو إذ أصبح اليوم "يتفهم"، سبب فك

الارتباط، إلا أن موقفه كان أكثر من "عابر" في وقته.

كانت هذه الاستقالة الأولى، ولكنها لم تكن الأخيرة، فهو لم يتردد أيضا في استقالته من رئاسة الحكومة "الأنيقة والسلسة" التي شكلها، بعد أن قرر نواب "الحركة الإسلامية " إضافة إلى "الكتلة الدستورية" ونواب آخرين "مناكفين" حجب الثقة عنها.

موضوع "إسقاط" حكومته كان موضوعا سياسيا "بيطلع وبينزل" على حد وصفه، وليس "قصة كبيرة". المصري فضل استقالة حكومته على حل البرلمان، مشيرا إلى أن الملك الحسين قال له: "أشهد الله لم أتعامل مع من هو أشرف منك".

رغم التصاقه الوثيق بمعظم القرارات الأردنية الهامة، فإن المصري لم يتردد في بعض المرات بالابتعاد عن القرارات الرسمية، خصوصا حين كان الأمر يتعلق بالاحتلال وفلسطين، ومن يتابع محاضرات الرجل وبعض تصريحاته والندوات سيجد أن القدس كانت دائما وتبقى في البال.

المصري يعتبر أن القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس لا يتوقف عند عملية النقل فقط. لكنه لا يبدو سوداويا هنا فهو يعتقد أن المجتمع الدولي مضطر إلى العودة والتحدث مع الأردن في مسألة الترتيبات التي تجري في المنطقة.

لا يتردد أبدا في إبداء النصح بإعادة النظر في سياسات الأردن الخارجية، فهو مع تنويع التحالفات، خاصة أن الأردن يواجه حاليا شحا في المعونات، وتصلبا في موقف اليمين الإسرائيلي من الأردن، ومشاكل مالية واقتصادية داخلية كبيرة.

يرفض سياسة المحاور، ولا يبدو سعيدا حين يتحدث عن انهيار مجلس التعاون الخليجي الذي سبقه انهيار عربي آخر وهو انهيار الجامعة العربية التي حسب رأيه "انتهت منذ زمن".

كما لا يبدو فرحا حين يقول إن سوريا لن تستقر الآن، وما يدعو إلى "الخجل" بحسب "أبو نشأت"، هو مناقشة دول أجنبية لمصير سوريا.

يقول بطريقته العفوية: "يا عيب الشوم".

ربما ساعد "إجهاض" نتائج وتوصيات "لجنة الحوار" التي ترأسها وخرجت بديباجة معقولة جدا أبان "الربيع العربي"، في زهده بمواصلة العمل السياسي وبحثه عن الهدوء بعيدا عن الصخب.

يدعو إلى استغلال أية فرصة للبدء بإصلاح البيت الداخلي سياسيا واقتصاديا، فلم يعد "نصف الإصلاح" مقبولا حاليا، فالمواطن الأردني قدم الكثير وهو مستعد دائما للدفاع عن وطنه ومستقبل أبنائه.

يبرر "أبو نشأت" معظم قلق المواطنين، ويبدو مسكونا بالأوضاع الحالية فهو يرى أن "هيبة الدولة بمعناها الواسع تضرب بخناجر وبسيوف جعلت النزيف قويا جدا".

يبدي أسفه لما أصاب العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين دوائر الدولة من "الضعف" و"عدم الثقة"، ويرى أن هناك "استقواء على الدولة من قبل عناصر متعددة محمية متنفذة".

تشخيصه للحالة الأردنية مؤلم، يقول: "للأسف أننا ما زلنا نعمل بالقطعة، والدولة لا تعمل بتناسق كامل. الدولة ليس لها إستراتيجية محددة".

في جميع الأحوال يرفض "أبو نشأت" مغادرة المشهد السياسي والإعلامي الأردني، فرسالة السياسي لا تنقطع مع الانسحاب من المناصب الرسمية، وإنما هي متكاملة مع الموقف الشعبي الذي يحتاج إلى "بوصلة" ترشده ، وإلى من يقدم له النصح وينير له الطريق.

يعترف بأننا " كلنا مقصرون". يضيف "ينبغي علينا البحث باستمرار عن أخطائنا وأماكنها، ويعتقد بأنه نفسه "يتحمل" جانبا من المسؤولية ولا "يتهرب" منها.

يلفت طاهر المصري إلى أنه من المفيد اليوم وبغض النظر عن التجارب السياسية المختلفة، الوقوف بالجدية والتأمل بشعارات الشارع العربي والأردني السياسية والاجتماعية والاقتصادية ودلالتها.

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

طفح الكيل :....

مجزرة في هوية العاصمة التراثية ،ومازالت الغرزة المخفية بابرة الوجع الكبير ، كل الكلام في الوقت الراهن سريالي ، خلافات سياسية، أمراء طوائف ، أمراء حروب أهليه ، فاسدون مؤثرون في نخب تابعة .

أرواح مظلومة حملت نعشها دون نعوش ، اقدارهم تلونت بلون الدم القاني، وكأس الرحمه غائب ، فاجعة أخلاقية ، وقفت العيون شاخصة ، تكسرت الأقلام مذهولة والصور تغتال الموقف عنوة ، ترامت حزنا وأسى قبالة بحر مفجوع ، أمهات تصرخ بحثا عن الابناء والدم يسيل منها

طفح الكيل!

وقلبها يتدحرج قبلا منها، جروح ، ندوب، حروق، وإرباك بكل مفاصل الحياة المهزوزة بلحظة .

سلام لك يا بيروت سلام نقي من كل خنوع وخضوع وولاء وسجود وركوع ، لمن لا يستحقون الحياة من نخب سياسية وطائفية حولوا بيروت الى مقبرة يأس وكآبة ، واقع لبناني متشرذم منذ سنوات ، لحظات رهيبة تفطر القلب منها ويرتجف ، لنفكر كيف نعيد للروح بلسمتها.

الحقيقة المرة المشبعة والمتشعبة الاتجاهات في المسؤولية في تدمير اجمل مدينة، أي استخفاف هذا بحياة المواطنين الابرياء ، المدينة المنكوبة بالفساد المستشري ، نريد اجابات شافية وشفافة في ظل ظلام متعهم، تفجرت بيروت ...!!!واعجبي كل علامات الاستفهام مطروحة ومشروعة ، خنق الشعب بمقصلة المتورطين بالفساد والمفسدين ، لصالح من يعملون ، ومن يستطيع أخذ القرار لوحده ويترك مدينة الاحلام تحت رحمته.

هنا دخلت اللعبة السياسية والتنظير على الصعيد الاوروبي والامريكي والعربي ، ماذا هناك ؟ هل أصبحت اللعبة الدولية مكشوفة وأتى من يطبطب عليها ، تجمع دولي في هذه المدينة العريقة على كل الصعد ، والمخاطرة سياسية ، ماهو السؤال الحقيقي في هذه المرحلة ، هل أخطأ اللبنانيون في فهم المبادرة الفرنسية ، هل هناك استحقاق للرد ، رهان واقع حث الدول التي لها تأثير ايجابي ليفتح لبنان صفحة جديدة لتعاطي السياسة وحنكتها مع الدول .

هي حالة انفعالية فقط في لحظة غضب الشارع أدت الى دعوة ماكرون للاستعمار ، وأنا أقول من رحم الأحزان تولد القيادات الفذة ، ممنوع إطلاقا التعاقد على سرائرنا ، ماذا كشفت هذه الفاجعة من اسرار التزوير والتلاعب بحياة الآمنين في بيوتاتهم. فضائح فضائح تكشفت بتخزين أدوية منتهية الصلاحية تنتظر تزوير تاريخ انتاجها ودفقها للأسواق لتتلاعب بصحة المواطنين . أي حكومات متتالية هذه وأي وزراء مسؤولين ، لا اتهم الكل ولكن ؟ تجاذب تجاذب بينهم غير مجدي رمي المسؤولية على أحد عشوائيا في هذه المرحلة ، التناقض في صلب

موضوع الفساد والاهمال لذا وجب الانتهاء من الحكم المعطل.

يا فجر بيروت أطل الوقوف بنداك على زهرة شباب فقدوا في ثناياك أجسادهم أشلاء ، ما الذي حصل قبالة البحر في الاحياء التراثية القديمة في مار مخايل في الجميزة في الاشرفية دمار دمار ، ومستشفيات انقلبت رأسا على عقب من مستشفى الروم الى الجعيتاوي الى الوردية ، زلزلت الارض تحتها دون زلزال من رب العالمين ، اعتذر أبواب مهترئة تحرسها أقفال بمفاتيح فساد ، المفاجآت صادمة ماذا يوجد بعد في العنبر ١٢ ولاول مرة أسمع ان هناك نسب للآزوت تدخل في نترات الامونيا ، هل كانت نسبتها عالية فوق ٣٧ لا نعلم بعد فهي اذن متفجرات ممنوعة دخلت وما دخلت هناك سفينة اختفت السفينة ، أي مجلس دفاع هذا مع كل هذا الفساد ، ماذنب شباب الاطفاء في الدفعة الاولى الابطال الذين حاولوا منع الكارثة وكانوا أول الضحايا يجهلون ماذا بانتظارهم ، وما ذنب عروس البحر الساحرة سحر المسعفة المرافقة لهم ، لا بأس زفوا ونثرت الورود والزهور على نبع دموع الامهات الثكالى، فأي قهر وأي أعراس حزن زفوا اليها على أوتار موسيقى الوجع في الوداع الاخير.

بيروت ... لا بد أن يشرق نور الفجر عليك ، يا ست الكل يا بيروت ،كلي ثقة ستنفضين الركام والرماد كما طائر الفينيق الذي يولد من رماد احتراقه، احترقت واحترقت سيقانك الشامخة بالنار الحمراء ، ستبعثين من جديد بالامل بالشباب الثائر الناضج من جديد، وسينطلق من تحت رماد الاحتراق مدينة الجمال والكمال شامخة كعادتها.

سلام لك يا بيروت .... هناك ما يحاك في السر وفِي العلانية ضد لبنان وسوريا في آن واحد ، فالمفاجات ستكون صاعقة ، ولكنني أعتقد رغم محاولة الشعب درء اي انهيارات او هزات ارتدادية غير متفائلة بغد افضل ، وبعد تتبعي لعدة مقالات ومكالمات هاتفية مع البعض يفضلون الهروب من بيروت الى الجبل خوفا من موجة تفجيرات او اغتيالات متوقعة، وخاصة بعد تسريب ما جرى من محادثات عند زيارة السفيرة شيا لبعض الرموز الطائفية ومن أمراء الحرب الاهلية أن هناك مخطط لانهاء المقاومة في لبنان بأي طريقة ، واليوم بالذات بعد صدور قرار المحكمة الدولية باتهام شخص واحد أصاب اللبنانيون الذين كانوا يطالبون بتحقيق دولي خذلان .

وجل تخوفهم الان الوجود الدولي بالبوارج الحربية في عرض البحر ، حتى ان بعضهم بعد الكارثة التي حصلت عدل عن اصلاح او ترميم بيته خوفا مما هو قادم .

لم تكن يوما التدخلات الدولية من أجل صالح أي بلد يتواجدون فيه ، فالظاهر غير الباطن ، ولن تطوى الصفحة بهذه السهولة ، فهناك عدة سيناريوهات فرنسية والتي تمثلت

بتواجد ماكرون ومن بعده ديفيد هيل ومحمد جواد ظريف والتدخل التركي ، اعتقد ان هناك مخططات جنونية ستفرض على لبنان اما السلام مع اسرائيل واما ابقاء الصراع على أشدة، فالظروف كلها بعكس التيارات الحزبية في لبنان ، فالاصلاح مستعصي جدا وخاصة الاقتصادي منها سنسمع قريبا بأن الدولار سيساوي ١٥ الف ليرة لبنانية فهنا المقصود تجويع الشعب وتفقيره ليركع للقرارات الدولية ، وهنا تدركنا الذاكرة ما فعله الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان والجزائر بلد المليون شهيد ...

وهنا اقول ان هناك وكلاء محليون لإسرائيل لاحداث اكبر تفجير حصل في العالم بعد هيروشيما ، فالمؤمنون بالصمت كان التفجير اكبر صدمة حصلت لهم في التاريخ فالدهشةبالصدفة اذا كان الحدث ناتج عن الاهمال والفساد اذا كانوا يعلمون مصيبة واذا لايعلمون فالمصيبة أكبر ، فالعملاء المحليون لا استغراب بأن يوصلوا هذه المعلومة لقادتهم من الاعداء لاتخاذ الاجراء اللازم والصاق التهمة بفريق معين وهناك العديد من الشخصيات اللبنانية التي لم تستبعد هذا الطرح .

في هذه اللحظة بالذات نجد التذبذبات السياسية التي امست توجه الاتهامات الى المحكمة الدولية وربطها بقانون قيصر في لبنان وسوريا في ظل اجواء الاحتقان الشعبي وتراجعه في المظاهرات ،فما طلب الوصاية ما كان الا في حالة ضعف ويأس غير مقصودة من فئة دمرت ماديا ونفسيا ، جلهم يحتاجون الان طبيب نفساني مع تكاثر النكبات والكوارث وزاد الفساد عن حدة وحرم الشعب أصلا من اموال له بالبنوك لا يستطيع الحصول عليها.

فكل الملفات معقدة ومثقلة بالفساد والفاسدين والكثير من الشباب الذين اصابه القرف من هذه الحالة لا بد ان يقف امام السفارات لاخذ اي جنسية تعرض عليه وفِي مقدمة الدول التي صرحت بالقبول بهم سريعا كندا .

اما الصمود داخل لبنان سيكون من نصيب فئة الفقراء والمحتاجين الذين لا حول لهم ولا قوة لا بالداخل ولا بالخارج، والشك واضح وبين بأنه لا يمكن بناء دولة لبنانية صالحة للعيش فيها طالما هناك مخاصصة ومحاصصة فلبنان امام مفترق طرق اما ان تكون او لا تكون وستعم الفوضى الموجودة اصلا والفوضى الخلاقة كما يقولون اي الفوضى الدولية والتدويل ، فالطوفان ان حصل لن يدمر الا الفئة البسيطة المشبعة بالجوع والفقر وتآكل دخلها اليومي الذي اصبح صفرا لدى البعض. وزد على ذلك تدمير مستشفيات رئيسية وازدياد نسبة الاصابات في وباء الكورونا.

سلام لك وسلام عليك يا ست الكل يا بيروت ...

من تجربتي

لينا سكجها
ناشطة أردنية

المرأة هي عدو للمرأة !

وتعتقد أن التنافس يجب أن يكون هو السائد بينهما !

تعاني المرأة العربية من شدة نفسية عميقة ، تؤثر من خلالها على سلوكياتها اليومية في بيتها و عملها و الناس التي تتعامل معهم من حولها ، فهي لا حول لها و لا قوة ،و بدل أن تبث روحها العطرة على عائلتها ، نراها تملأ بيتها لوم و عتب و انتقاد .

في المرأة والنيابة

وبدل أن تكون محفزة للخروج للعمل و الانتاج ، نراها تجلس في بيتها تنتظر الاعالة من الزوج ، لا وبل تتزايد طلباتها عليه ، و تزيد على نفسها إدانة و إنكار.

على المرأة التي ستصل النيابة مسؤولية اجتماعية كبيرة جداً في المحاولة لتغيير الثقافة السائدة في بنية مؤسسة الزواج لدينا ، فالمنطق يقول بما أن الرجل في مجتمعنا الاردني هو المسؤول عن كافة مصاريف وتكاليف المؤسسة الزوجية ،من الألف إلى الياء ، لن تشعر المرأة بوجودها او مكانتها في هذه المؤسسة لانها لم تساهم في بناء هذا البيت ، فتصبح تابعة في المصروف و معتمدة على الزوج اعتمادا كلياً من الناحية الاقتصادية ، وهذا سبب رئيسي في عدم وجود دافعية او تحفيز لها للخروج للعمل أو المساهمة في زيادة الايراد في البيت ، و هناك دراسات و احصائيات مقلقة عن وضع المرأة للخروج للعمل!

واذا قارنا وضع المرأة في مصر أو تونس مثلاً ، نراها تشارك مشاركة فعلية في المجتمع ، فالعروس عليها مسؤولية البيت و أدواته (الجهاز) ، فلا تعتمد على (العريس) مما يجعلها أكثر فاعلية في المجتمع و أكثر مشاركة في سوق العمل !

تشجيع المراة على العمل حاجة مهمة و ضرورية لتغيير نمط سلبي يحد من امكانيات المرأة و فرصها للخروج للعمل ، ويمكن أن يكون من ضمن برنامج انتخابي ، من المرأة للمراة ، يلامس حاجة مهمة و مهملة في ذات الوقت .

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

حين دخلت بمرح لبيت جارتي كنت على طبيعتي اذ لم يكن يعنيني ان اخفض صوتي، لكنني فعلت حين وجدتها ترد على صخبي بصوت خافت. لم اسألها لان عينها قادت عيني الى ابنها الجالس وراء جهاز الحاسوب بملابس البيت يستمع ويشاهد محاضرته الجامعية، اصابني الخجل وانا ارى وجهه يتلون بألوان لا حصر لها خوفا من يصل صوتنا الى زملاءه في المحاضرة.

الحقيقة ان وجوده على مثل هذه الهيئة يدرس دون ان يتعرق ويتأخر ويتغيب عن حضور محاضراته احزنني. فالجامعة لم تكن يوما للدراسة فقط وانما هي حياة بكل ما فيها من انشطة اجتماعية وثقافية تدور في فلك التعليم وتحت خيمته. لذلك لا احد منا يندهش حين يجمع الكل بأن المرحلة الجامعية من اجمل المراحل العمرية بالرغم من تعب الدراسة.

في حديثي مع احد الخريجين يخبرني ان دفتر الخريج الذي كان يأخذ اجمل زاوية بالقسم ليكون فيما بعد ذكرى لكل طالب اصبح الكترونيا هو الاخر. اتساءل هل سيتوقف الطالب عند امنية زملاؤه له بالتوفيق بالحياة العملية وكورونا لهم بالمرصاد تتوعد بعدم توفر وظائف لمدة عام او اعوام لا احد يدري.

وانا اكتب عن التعليم الالكتروني لم يلفتني في تعريفه: انه من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين الى الابداع والتفاعل وتنمية المهارات لانني استمعت اكثر للطلاب الذين مروا بالتجربة. احد الطلاب فرح حين سألته عن تجربته بالتعليم عن بعد، وقال انها فرصة له حتى يخفف من شعور الغضب الذي لازمه طوال

التعليم الالكتروني ... ما له ... وما عليه!

السنة الاولى له بالجامعة. كان رأيه: ان التعليم عن بعد، فائدته وتهليل بعض الطلاب له من اجل الحصول على علامة من دون دراسة او للنجاح بمادة تكرر الرسوب لوجود مجموعات غش مسجلة باسم واحد من الطلاب الذين لا يمكن للمحاضر كشف وجودهم واكمل ان الطلاب فقدوا متعة النقاش وجها لوجه مع المحاضر وفقدوا كذلك جلد الانصات في المحاضرة لانهم يعرفون مسبقا ان الطالب بإمكانه تنزيل فيديوهات المحاضرة على اليوتيوب او الاستماع اليها من تسجيلات صوتية. كان لابد لي من الاستفسار عن رأيه فيما اذا كان الطلاب الذين يدرسون اونلاين لا ثقة بتعليمهم؟ اجاب انه مع هذا الرأي لان هناك مواد اساسية تم اهمالها على اهميتها للتخصص في حين ان بعض المواد العملية يتم تدريسها بشكل نظري تلقيني وهذا مخالف لطبيعتها.

هذا كان رأي احد الطلاب الذين غادروا المدرسة للدراسة بالجامعة بيدا انه يدرس من المنزل وفي يقينه ان تنتهي المحاضرة دون سماع صوت مفاجئ يسبب له الخجل. احد الطلاب الخرجين والذي سيناقش مشروع تخرجه اونلاين من البيت من غير صخب او فرح او صوت زملائه وهم يحملونه على اكتافهم فرحا بالتخرج يقول: بأن العملية التعليمية ما تزال كما هي منوها الى ان المدرس الذي كان يراعي ضميره في التدريس بالجامعة فأنه كذلك بالتعليم اونلاين. لكنه لا ينكر ان التواصل مع المدرس صعب في بعض الاحيان والرد على الرسائل المتبادلة بينهم يتم ببطء. اضاف ان الخوف من انقطاع النت يزيد من توتره. ويؤكد بأن التعليم الالكتروني افاده بتعلم مهارات جديدة في استخدام تطبيقات الحاسوب في الواحبات والامتحانات القصيرة وطرق البحث. يبقى التعليم عن بعد حاجة ضرورية في وجود وباء كورونا ولكن ينبغي الا نهمل وجود مرافق المدرسة والجامعة لان معظم الطلاب لا يملكون غرفة يدرسون فيها ولا ادوات خاصة بدراستهم. وينبغي على الحكومة التفكير بالدمج ما بين التعليم الالكتروني والتعليم العام يستثمر فيها طاقات المدرسين لان هناك جيل يحتاج لمدرسين في تأسيسهم وهم يدخلون المدرسة لأول مرة والمثل يقول (اعطي الخبز لخبازه حتى لو اكله كله). بأمل ان تعود الحياة الى طبيعتها وينتهي بلاء كورونا للابد.

http://jorday.net/media/ckfinder/files/me%2Chowever%20final%20screen.pdf

رابط التحميل المجاني

من واشنطن

بشار جرار
إعلامي أردني

الزُعبرة والهُوبرة والشُوبرة!

لمن لا يعرف اللهجات الشامية، تصف تلك الكلمات من علا صوتهم من المضللين المتلاعبين بمشاعر الناس فقناعاتهم فسلوكياتهم فأرزاقهم فحياتهم. عادة ما يبدأ أمر أولئك الزعران - وهم من النكرات الذين جلبوا الانتباه بخروجهم على القانون وإثارتهم البلابل والمشاكل والقلاقل - بافتعال جلبة ما "يلتمّ" الناس حولها بدافع الفضول ومن ثم الاصطفاف كل على شاكلته. بعد ذلك يقوم الزعران ومفردها أزعر (وهو في الأصل قصير القامة وإن كان طويلا فارعا) بالانتقال من القول إلى الفعل فتصير الزعبرة هوبرة وأصلها من هبر اللحم أي قطّعه إلى قطع كبيرة والتهمها وما أطعمها..

وما أن يقترب أمر الزعران من الانكشاف حتى ينتقلوا من الهوبرة إلى الشوبرة وهي الإفراط في استخدام اليدين لا بل والذراعين في جميع الاتجاهات، لعدم اقتناع الأزعر بكذبه فتخونه لجهله باللغة وقواعدها المفردات، فلا يبقى أمامه إلا "الشوبرة" علّ تشتيت انتباه المشاهد ينسيه المحتوى الأجوف لما يعيد ويزيد من "زعبرة"!

علمني أصحاب الفضل عليّ وهم كثر، أذكر منهم في هذا المقام جمال الفانك وعبد الحليم عربيات رحمهما الله و(الباشا) إبراهيم شاهزادة دام قلمه وصوته، أن المعيار في الحكم على المنتج التلفزيوني وبخاصة الأخبار والوثائقيات هو الكتابة للصورة. وزادوا إن الكاشف لتلك الجودة هو إلغاء الصوت والاكتفاء بالصورة فقط فإن فهمنا - كمشاهدين - الموضوع فإن المراد قد تحقق ولا يبقى إلا ترسيخ الرسالة بأدوات أخرى تكميلية هي الكلمة والأداء والصوت بما فيه الصمت أيضا عندما يكون هو الأولى والأبلغ..

بين دفتي عددين من "مجلة اللويبدة" الغراء، تابعنا الكثير من الأحداث المحلية والوطنية والقومية والعالمية، من جرائم العنف الأسري في فلسطين والأردن وسوريا والعراق إلى كارثة القرن بيروتشيما، مرورا بمجازر حوادث الطرق دهسا وتصادما وتدهورا، ومآسي التسمم الغذائي وأحاجي خمود كورونا وجحود بعض الناجين منها، و"مناوشات" الجماعة والنقابة والوزارة والدولة، وانتهاء بمسلسل الحرب الأميركية الصينية الطويل وضحاياها من التيك توك و(ه) واوي بهائها الصامتة رغم الإصرار على إضافتها في بداية الكلمة كتابة، هكذا "دقارة" وتلك كلمة "معروفة لدينا"!

بمجرد استرجاع سريع لشريط ذاكرة تلك الأحداث بالضغط على زر كاتم الصوت في "الرموت كنترول" يظهر لك حجم الزعبرة والهوبرة والشوبرة في كثير منها.

لا حياد في الملمات فإما معنا وإما ضدنا. و يا لتيه من ملك ناصيته من علا صوتهم واختفى فعلهم. ها نحن على مفترق طرق جديد في مسيرتنا الديموقراطية فهل نصوّت لمن نستأمنه على حاضرنا ونفوضه صناعة مستقبل أبنائنا وأحفادنا؟ قد قيل قديما: اللبيب بالإشارة يفهم، الإشارة لا علاقة لها طبعا بالشوبرة!

بدون مجاملة

د. سمير محمد أيوب
كاتب أردني

ولأحرار العرب قول الفصل

في حرب شموليَّةٍ مُشرَعةٍ على أمّة العرب وكلِّ مَواطِنِها الصغرى ، إستخدم مؤخرا ، بعضُ بَلاعيطِ المال في مالك الرمل (صغار الضفادع) ، فلسطينَ قميصَ عثمان مُعاصِرٍ ، لِتَسوُّل مَناصبَ مِنَّ قلقٍ ، بوَقاحةٍ لاَ يُحسدون عليهاً ، قَايضوا شيئا من أوهامِهُم جَهارا نَهارا ، بترابها وتاريخها ودم أهلها ووجعهم وآمالهم . ظنًّا منهم أنَّ القرارَ الفلسطيني باتَ بِتخاذُلِ الأوسلويين وغيرهم من عرب ، مُلكَ يَمينِهم . وأنَّ سقفَ العُنفوانِ العربي الفلسطيني العام ، باتَ مُتدنِّياً .

بَلا عيطُ مالِ السُّحتِ ، وهُمْ يزوِّرون التاريخ العربي المعاصر ، يُحاولون تزويرَ عقول السُّذَّجِ مِنّا ، بالقول : نُوَقِّعُ مُعاهدات السلام والتَّطبيعِ معَ " إسرائيل " حَقْناً للدِّماء .

للتّكرار نَصفعُ وجوهَ الواهمينَ

مِنْهُم ، بالقول : أنَّ معاهداتِ السَّلام لا تكون إلا بينَ دُوَلٍ مُتحاربَة ، وأنتُم لستُم مِنْ دُوَلِ الطَّوق ، ولا على أيِّ تَماسٍّ جغرافي مع العدو الوجودي للأمة ، ولا في حالة حرب أو إستنزاف معه . وعلى سبيلِ الفَرضِ الساقِطِ نَسألكم : بأيِّ صفةٍ تُوَقِّعون ، وتُقايضون ؟!

أنصَحُكم وأمثالَكم مِنَ المنتظرينَ في الخليج أو وادي النيل ، أنْ لا يَغرنَّكُم هدوءُ الظاهر الفلسطيني . فالرَّسميُّ منه ، مُختَلفٌ تماما عمَّا يَمورُ في أرحام أحرار أمَّةِ العرب . وفي مقدمتهم الجبارون في كل فلسطين ، يَستذكرُون اليوم ، عنفوانَ عيِّنَةٍ مِمَّن مضى من إخوتهم ، وقادَتِهم ورفاقهم ، كأبي علي إياد ، ووديع حداد ، وصلاح خلف ، وجورج حبش ، وخليل الوزير ، و أحمد جبريل ، وأبو العباس ، وأبو نضال ، وأبو داوود ، واكوموتو ، وجيفارا غزه ، وليلى خالد ، ودلال المغربي ، وتيريز هلسه وسناء محيدلي ، وسمير القنطار ، وعهد التميمي ، ورامبو ، وآلاف الشهداء والاسرى والمعتقلين من أسود ونمور وجباري النضال العربي الفلسطيني المعاصر ، وغيرهم كثير كثير .

مَنْ لا يُحسِن قراءةَ تاريخ أحرار العرب والعالم في فلسطين ، مِمَّنْ طارَدوا عدوَّهُم في كلِّ مَكانٍ ، يَرتكبُ حماقاتَ الظنِّ والوَهم والكَذب على النَّفس ، وتلك والله حَماقاتٌ قَاتلة . حُدودُ الأوطان كحدود الله لا تَهاوُنَ فيها . فالسارق ولو حبة تراب مِنْ فلسطين ، عاجلا أمْ آجلا ستُقطَعُ يَدُه .

نصيحةٌ بلا مُقابل لكلاب الصَّيد المُتَصَهْيِنَة ، لا تَستَوْطوا حيطانَ فلسطين او أيِّ منْ مواطن العرب الأخرى . ولا تَتطاولوا على حقوقها . ولا تَدْخُلوا في مواجهةٍ معَ أحرارها . فمَهما اختلفوا فيما بينهم ، يَدُهم طويلةٌ وطائِلةٌ ، أكثر مما قد يخطر ببالكم ،أو قد يُوَشْوِشُ به مُستشاروكم أو خَدَمُكم .

دَعْكُم مِنْ أوسلو وعَشائرَها ، فصاحبُ القرار الفعلي في فلسطين العربية ، ما زال باقٍ في يدِ جنرال عربي طفل ، يُواجهُ الميركافا هنَاك وَال إف 15 وَالوَنّانات ، بحجر وصَدرعار ، إلاّ مِنْ إيمانٍ بحتميةَ النّصر ، أو الشّهاده واقفا غيرَ راكع .

نَصيحةٌ بجَمل ، قبلَ فواتِ الأوان ، فَلْيَقرأ كلٌّ مِنَّكم درسَهُ بعنايةٍ ، ولا يَلْعَبَنَّ بنارِ فلسطين ، فَوَرَبِّ العِزَّةِ نارُها مُحرقَةٌ . ولا تَسْتَقووا بالصهاينة ولا بالأمريكان ولا بأيٍّ كانَ عَليها ، فأنتم ساعتها كالمستجير منَ الرَّمضاءِ بالنار ، والتاريخ مُضْطَرٌّ لأن يعيدَ نفسَهُ ولَو بمَهْزَلَةٍ .

الاردن - 20/8/2020

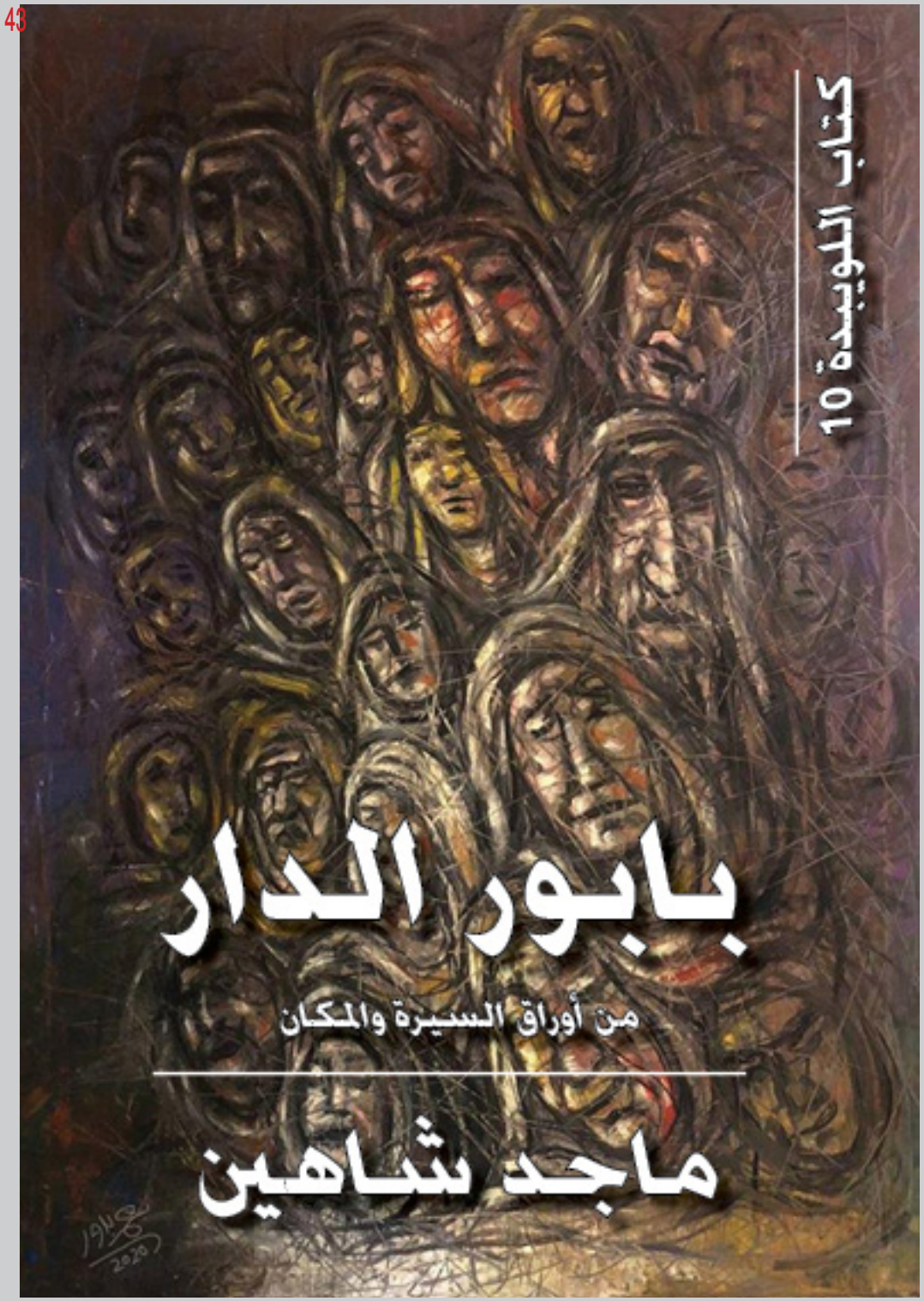

http://jorday.net/media/files/majed%20book.pdf

رابط التحميل المجاني

نص مُختار

نائل العدوان
كاتب أردني

الصدأ

نفض يده ، كانت على غير عادتها ، باهتة اللون مرقطة ببقع بنية كدابة اصابها الجرب.
تفحصها جيدا ، مسد بيده الاخرى عليها متمنيا ان يكون ما يراه حلما وينتهي ، لكن البثور استولت على اصابعة الخمسة صاعدة نحو رسغة ومرفقة حتى اعلى الكتف . تدلت يده بجانبه كشجرة يابسة هشمها اعصار عاصف.
هي اليمنى التي لطالما اعتمد عليها في جولاته وصولاته ، مالذي لعن هذه اليد بالذات، صرخ داخل جوفة وتمنى البكاء.
حاول النوم ، استلقى على جانبه الايسر لكن خدرا بيده قض مضجعة ويبس اسفل رقبته ، قلب جسدة الى الجهة اليمين غير انه احس حينها بشلل يسرى لباقي الجسد ويصيبه بالصدود .
نظر اليها متأملا ، كان اللون البني قد اكتمل في جميع جوانبها الضيقة ، حاول تحريكها لكنها سقطت كصحيفة معدنية خلت من الحياه ...رائحة نتنة سرت بانفه كلما حاول الاقتراب منها ، رائحة شبيهة بالصدأ ، رطبة ، ذكرته برائحة الاسماك المتعفنة.
هي المرة الاولى التي يشعر بوسواس الكره باتجاهها ، فاللون البني لوث جانب جسده ثم انتشر ملوثاً الاغطية البيضاء من حوله .
قام من جلسته ، دلف الى صنبور المياه ورش يده الصدئة بالماء ، كان يحملها كطفل رضيع تحت صنبور الماء.

***

اليد اليمنى ، تجربة الكفاح الطويل ، فبها بطش اعدائه وسحق رقابهم ، وبها ايضا فرق شمل الطامعين ورد شرورهم.
'يدك ، ما عادت تجدي اي نفع '، قالت العرّافة بهمس.
ثم اردفت وصيتها بصوت جهوري: احذر الماء والاعداء ، وايقاظ الايادي من حولك ، ولا تشعرهم بالخلل. الكلمة قد تفضح ، والنظرة قد تجرح ، فابقي السر بجوفك ، وابتر اليد الصدئة قبل ان تبتر قلبك، واعلم بانه لا شفاء بدون بتر ولا خلاص قبل التخلص منها.
فزع عند سماعه للماء والاعداء وتمنى لو لم يفضح سره للعرافة .

برطمت العرّافة بجملة اخيرة قبل الخروج : الصدأ سيمتد الى كامل الجسد، وسيصل الى القلب حتما ، ثم الى الرأس وبعدها سيكون السقوط ، السقوط .....
دوت كلمة السقوط برأسه عدة مرات قبل ان يعطي العرافة ثمن وصيتها الأخيرة.

***

كانت اليمين عصفوراً يرقد فوق مخدع الفخذين، هزيلة، ممرغة بلون الموت والعزاء.
حرك الساق فأحس بثقل اليد فوقها، وقرر الخلاص.
ابتر اليمين ، واكسب ود اليسار ثم تنتهي امر الفتنة بتاتا ، تماما كما قالت العرّافة .
قال لنفسه ثم ابتسم للفكرة.
ضرب بكامل طاقته فوق مفصل اليد اليمنى فانتشر اللحم الصدىء في العيون والقلب الدامي، انتفضت اليد تحت وزر ضربات سكينه بوداعة الحليف، وتآمر اليسار الذي خان عهدا ونقض جدارا.
تدلت اليد كأرجوحة من اعلى الكتف، ضرب مرة اخرى فارتد صوت معدن وبكاء حشرجة موت أليم.
ضرب ، فسقط اليمين قطعة غريبة عنه ، ضحك بحشرجة كأنه يبكي، ثم انتظر نزول الدم، لكن الدم كان قد تحول الى صدأ.
رمى السكين جانباً ، فأحس بثقل في اليسار ايضاً. نظر اليها ، كانت تمتلىء ببثور بنية متشابهة ..

نص مُختار

الدكتورة هبة حدادين
كاتبة أردنية

سماء الأرز تدمع

بين عشية وضحاها هز انفجار هلع شريان لبنان و البحري "لؤلؤة البحر المتوسط " واذا كان المشهد يفوق الوصف انسانيا فانه ضرب بعنف متنفسا اقتصاديا وان كان يمثل شريان الحياة للبنان الا انه لا يمكن تجاهل اهميته كمرفا ومعبر عالمي وشرق اوسطي يخدم دول المنطقة باعتباره يتعامل مع 300 مرفأ عالمي ويقدر عدد السفن التي ترسو فيه بـ 3100 سفينة سنوياً وهو مجهز بأحدث أدوات التفريغ والتحميل ومركز القارات الثلاث: أوروبا، آسيا، وأفريقيا.

وما يزيد من حجم الفاجعة والالم والخسارة انه يعتبر من أصلح الموانئ لرسو السفن وممر لعبور اساطيل السفن التجارية العربية والدولية ومن خلاله تتم معظم عمليات الاستيراد والتصدير اللبنانية والعربية.

لبنان أيقونة السعادة والحياة اليوم سرق الامان والفرح بين أمسك المزهر ويومك الدامي بغض النظر عن السبب والمتسبب الا انه يبقى حدثا صعبا لن تمحوه من الذاكرة الا نعمة النسيان التي جبل الانسان عليها ليتخلص من الصدمة والذعر الذي صدم سكان بيروت بشكل مباشر ولكنه صدم كل عربي وانسان لامتداد اثاره وانعكاساتها لبنانيا واقليميا.

حالة الحزن والالم التي تخيم على الجميع نتيجة ازهاق العشرات من الارواح واصابة الالاف لا بد من وقفة عربية ودولية تداوي الجراح وتخفف النزف الذي اصاب اشقائنا في لبنان وكعادته في مد يد العون والفزعة للاشقاء في كل مكان كان الاردن سباقا بتوجيه من جلالة الملك عبدالله الثاني بارسال مستشفى عسكري ميداني يضمد الجراح ويداوي المصابين.

وفي هذا الموقف الملون بالحزن وبدماء الضحايا نستذكر قول الشاعر نزار قباني

"يا ست الدنيا يا بيروت ....
ماذا نتكلم يا بيروت وفِي عينيك
خلاصة حزن البشرية؟
ماذا نتكلم يا مروحة الصيف.. وَيَا
وردته الجورية؟
من كان يفكر أن تنمو للوردة آلاف
الأنياب؟!
من كان يفكر أن العين تقاتل يوماً
ضد الأهداب؟!
من أين أتتك القسوة يا بيروت.. و
كنتِ برقّة حورية؟!
لا أفهم كيف انقلب العصفور
الدوريُّ.. لِقِطّةِ ليلٍ وحشية".

روحانيات

محمد زعاترة
كاتب عربي

اللهمّ بارك في "اللويبدة" وأهلها

كأيّ كاتب جديد حاولت كثيراً التحركش بهذا الوسط لأعلن عن نفسي وعن وجودي وكأنّي أقول للملأ: أيها النّاس! أنا هنا.

نجحت بشكل ملحوظ في جلب انتباه الأدباء على مستوى موقع الفيسبوك ولكنّي كنت دائما أقول في نفسي أنا بحاجة لشيء أكثر من مجاملات الفيسبوك، أنا بحاجة لرأي وليس بالضرورة أن يكون نقدياً وإنّما رأي من متخصصين في هذا المجال حتى ولو اقتصر على المدح، فعندما يقول لك هاو بأنّك قد أبدعت تختلف عن أنّ يقولها محترف في هذا المجال وإن كان مجاملاً.

ومن هذا المنطلق شحذت قلمي بمبراة الحب والألم وجميع المشاعر والخبرات الإنسانية التي اكتسبتها في هذه الحياة، وكتبت الكثير من النُّصوص والمقالات وحاولت النّشر في عدد لا بأس به من الصحف والمجلات كانت الورقية المطبوعة، أو تلك صاحبة الحسّ المرهف وأعني النسخ الإلكترونية.

أول موقع نشر لي كان اسمه الزيتونة من فلسطين المحتلة، إلا أنّهُ بعد أن نشر لي بفترة قصيرة اختفى عن الوجود ولا أدري ما الذي حلّ به.

فتوجهت بمجموعة من المراسلات للعديد من المواقع الإلكترونية في الأردن وعلى مستوى العالم العربي وانتظرت الرَّد.

أحد هذه المواقع يدار من قبل صديق لي على الفيسبوك يدَّعي الأدب! ردَّ عليَّ بعد عام كامل بأن أرسل لي عنوان البريد الإلكتروني فقط.

فقررت أن أتخذ أسلوباً آخر فبدل أن أرسل لهم سؤال عن إمكانية النّشر عندهم، سأفاجئهم وسأرسل لهم نصاً وربما سيعجبهم ويقومون بنشره.

النُّصوص التي أرسلتها ضاعت أو سرقت فلا أعلم مصيرها، أمّا أن يتنازل أحدهم فيردّ على مراسلاتي فهذا ضربٌ من الخيال.

فشعرت بالإهانة وتوقفت عن محاولة النَّشر ونسيت الأمر.

دارت الأيام وبينما كنت أقلِّب في صفحات الإنترنت وجدت مجلة تصدر من الأردن اسمها مجلة اللويبدة نسبة للحي الشهير في العاصمة عمان، يرأس تحريرها كاتبٍ وصحفي اسمه باسم إبراهيم سَكّجها، فتفاءلت خيراً وقرّرت القيام بمحاولة بدت لي يائسة، فراسلتهم فجاءني الرَّدُ فوراً وليس ذلك فقط بل مع الشكر.

البارحة نشرت في قناتي على اليوتيوب رقية من القرآن الكريم أستخدمها عندما يكون عندي حاجة ما، وبعد أن استمعت إليها توجهت إلى الله بحاجتي وقلت: اللهم بارك في مجلة اللويبدة وأهل مجلة اللويبدة وأصحاب مجلة اللويبدة آمين

واقع الحال

ملك الشريدة
كاتبة أردنية

تساؤلات حول اللحظة الراهنة؟

تترافق في هذه الأيام إرتفاع درجات الحرارة مع إرتفاع أعداد الإصابات بكورونا فايروس الشيء الأغرب هو وصول درجات الحرارة إلى 35 درجة مئوية أحيانا الشيء الذي يربك العقل في كيفية بقاء هذا الفايروس وكيفية تواجده في ظل هذه الظروف الصيفية الشديدة؟!. قد تكون المعلومة العامة السائدة هذه الأيام هي الأغرب أيضا من حيث إرتفاع أعداد الإصابات أيضا في شتى بقاع العالم. كيف يعيش هذا الفايروس وينتشر مع إرتفاع درجة الحرارة والأغرب كيف ينتشر كسرعة البرق ولمعته في السماء؟!. وكي اكون أكثر استغرابا هو كيف ستعود مدارسنا وجامعاتنا إلى التدريس وقد كنا قد أغلقنا البلاد بأسرها في إعداد إصابات اقل من الأعداد التي تسجل حاليا؟!.

دق ناقوس الخطر وأعلنت الحضارة عن عجزها في مبدأ التباعد الإجتماعي وعن إيجاد حل او دواء لهذه الأزمة وكأن الدنيا تقوم بتحضيرنا لسيناريو أكثر رعبا قد يعصف بنا إذا ما مر هذا العام واستقبلنا العام الجديد. حتى حلول الصين وروسيا قد تكون حلا شبه مقبولا لنا في الأيام القادمة حيث اختارت الأولى لقاحا لمنع الإصابة بالطبع تفكيرها اقتصادي بحت لأن إعداد الغير مصابين ستكون بمئات الملايين لذا الربح مضمون على كافة الجهات. العقل الصيني بحث لإيجاد اللقاح بدل الدواء هل ليتستر على فعلته أم ليفضح مطامعه في العالم والسيطرة عليه بكل الطرق وكل دول العالم ليس لديها حل سوا أحد الخيارين وفي الحالتين الخسائر واضحة على الصحة والإقتصاد. أما الأسد الروسي فقد صرح بإيجاد دواء وبأن الرئيس قد جعل الأطباء يجربونه على ابنته أي ليعطي طابع الأمان للناس حتى وإن كان تلمقا أو كذبا. الخاسر في كل تلك الحالات هو المجتمع نفسه كل العالم خاسر حتى لو ربح فقد تكشف زيف المجتمعات المتحضرة والطامعة والباحثة عن الاستعباد. الأردن كغيره من الدول سينجبر أن يركب أحد المركبين لينقذ الموقف ويستجمع قواه ليكمل سيره حتى مع معرفته بالعاصفة القادمة تاليا إلا أنه مجبر أن يسير سواء مع غيره أو لوحده. كان الله في العون وليحفظ الله الإنسانية جمعاء وفي النهاية أقول حمى الله الأردن ملكا وحكومة وشعبا.

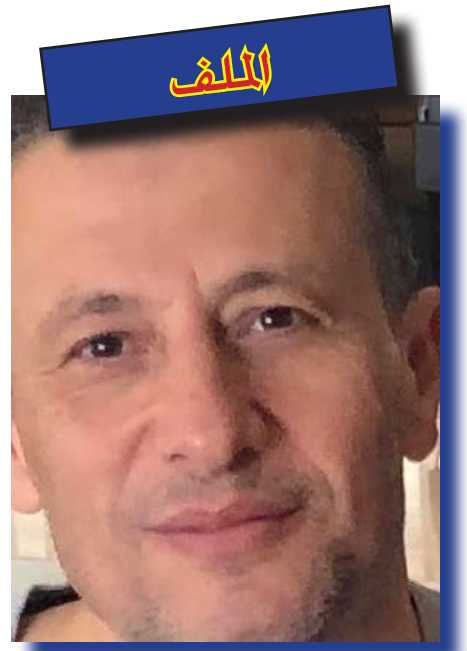

من ملفّات وكالات الاستخبارات (٢)

إسماعيل الشريف
كاتب أردني

"أنا كنت من أصحاب الرأي ألا نعين سلامة مخبرًا لدينا، لقد أخذنا ما نريده"، وايمان، ضابط مخابرات أمريكي.

لمن تابع معنا الحلقة الأولى، فالحلقات مستوحاة من كتاب بعنوان "الجاسوس الجيد ، حياة وموت روبرت أيمز"، لكاتبه "كاي بيرد"، THE GOOD SPY: THE LIFE AND DEATH OF ROBERT AMES - KAI BIRD، ويتحدث الكتاب عن السيرة الذاتية لضابط المخابرات الأمريكية روبرت أيمز، وعلاقته مع علي حسن سلامة الرجل القوي في منظمة التحرير الفلسطينية، وتكمُن أهمية الكتاب في أنه يؤرخ للمرحلة التي ساهمت في بناء فكر القاعدة وظهور حزب الله كأكبر قوة سياسية في لبنان.

في الحلقة الأولى تحدثنا عن بدايات الاتصال بين منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الاستخبارات الأمريكية، من خلال روبرت أيمز وعلي حسن سلامة، وتفاصيل اللقاء الأول بينهما، ثم عرجنا على أحداث أيلول 1970 وخروج الفدائيين من الأردن، والتي كان من نتائجها تشكيل منظمة أيلول الأسود التي قامت بعدة عمليات استهلتها باغتيال الشهيد وصفي التل رئيس الوزراء، لنكمل:

اغتيال قيادات فلسطينية

"الإسرائيليون قتلوا كل من لديه ميل لليبرالية حول عرفات، انظروا إلى من قتلوا"، فرانك أندرسون، مدير قسم الشرق الأدنى بوكالة الاستخبارات الأمريكية.

في 9 نيسان 1973 تسلل ستة عشر كوماندوز إسرائيلي على متن قارب مطاطي من سفينة حربية رست على بعد ميلين من شواطئ بيروت، برئاسة إيهود باراك الذي أصبح لاحقًا رئيسًا للوزراء، وأطلق على عمليتهم "زهرة الشباب"، وكانت الخطة أن ينزلوا على شاطئ خاص لفندق ويستقلوا عربة لمسافة خمسة أميال ليقتلوا ثلاثة من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في شارع الفردون؛ وهم: محمد يوسف ناجي أبو يوسف، وكان محاميًا واعتبر الرجل الثاني في المنظمة عام 1973، وكمال عدوان مهندس بترول وعضو في اللجنة المركزية لفتح، وكمال ناصر

المتحدث الرسمي لفتح. عدوان وناصر سكنوا في نفس العمارة ويوسف سكن في عمارة مجاورة. الثلاثة قتلوا في تلك الليلة تحت وابل من الرصاص، إضافة إلى سيدة سبعينية إيطالية فتحت باب شقتها بالخطأ. كما قتل عدد كبير من أفراد الشرطة اللبنانية، كان عرفات في شقة قريبة من الحادث، وسمع أحد حراسه الشخصيين حديثًا خافتًا بالعبري، فقام بتهريب عرفات من الباب الخلفي للعمارة.

عملية ميونخ

"الإرهاب هو مسرح، فالإرهابيون يريدون الكثير من المشاهدين والمستمعين، والقليل من الوفيات، وبهذا السياق كانت عملية ميونخ مسرحًا سيئًا من حيث الدعاية الخاطئة عن القضية الفلسطينية وقتل الأبرياء"، بريان جنكيز خبير في الإرهاب.

في بدايات عام 1972 كان أبو إياد يجلس في مقهى مع عدد من رفاقه، وقرأ في صحيفة أن اللجنة الدولية الأولمبية العليا قد منعت الفلسطينيين من المشاركة في الأولمبياد وسمحت للإسرائيليين، فشعر أبو إياد بالسخط، واعتقد أنها فرصة مهمة لتقوم أيلول الأسود بعملية، فمليار شخص سيشاهد هذه الأولمبياد لأنها ستبث بثًا حيًّا لأول مرة في تاريخها.

واعترف أبو إياد للصحفي إيريك روليو لاحقًا بقيام منظمة أيلول الأسود بعملية ميونخ أثناء الأولمبياد، وكانت له ثلاثة أهداف: -1 إثبات وجود الشعب الفلسطيني أمام العالم. -2 تحرير 200 فلسطيني أسير في السجون الإسرائيلية. -3 فرصة لتسليط الضوء على كفاح الشعب الفلسطيني.

فكانت العملية من فكرة أبي إياد وخطط لها محمد عودة "أبو داود"، فنظم تهريب السلاح إلى ميونخ، وسافر إلى ميونخ واجتمع مع الثمانية أعضاء المكلفين بهذه العملية، بالإضافة إلى العشرات الآخرين الذي سهلوا مهمة المجموعة.

قبل سطوع شمس الخامس من سبتمبر عام 1972 اجتاح ثمانية من أعضاء أيلول الأسود غرف الوفد الإسرائيلي المشارك في الأولمبياد، فقُتل اثنان من الإسرائيليين فورًا، وأخذ تسعة كرهائن، وأخبروا الشرطة الألمانية أنهم سيطلقون سراح الرهائن مقابل إطلاق سراح 234 فلسطينيًّا من السجون الفلسطينية، ولاحقًا طلب الخاطفون طائرة للتوجه إلى القاهرة برفقة المحتجزين، ووافقت الشرطة الألمانية على ذلك كذبًا، وقامت بعمل كمين فاشل للمختطفين الذين قتلوا جميع الرهائن، وقتل خمسة من الخاطفين وألقي القبض على الثلاثة الآخرين.

وبعيون العالم فقد أساءت هذه العملية للنضال الفلسطيني ، وكانت لها نتائج وخيمة على القيادات والنضال الفلسطيني.

بعدها بثلاثة أيام قام الطيران

الإسرائيلي بقصف مخيم للاجئين الفلسطينيين مخلفًا وراءه 200 شخص ما بين جريح وشهيد جميعهم من المدنيين، وكانت هذه البداية، تبعها قتل 45 فلسطينيًّا من قبل القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان.

وفي 15 أيلول عام 1972 أعطت جولدا مائير موافقتها لبرنامج اغتيالات تحت اسم "العقاب الإلهي"، لقتل كل من كانت له علاقة بمنظمة أيلول الأسود، أو كان له ضلوع بعملية ميونخ، وخلال العشر سنوات التالية قام الصهاينة بعمليات اغتيال في باريس ونيقوسيا وبيروت والنرويج.

واعتبر الصهاينة علي حسن سلامة هو العقل الحقيقي المدبر لحادثة ميونخ؛ حيث كان موجودًا في برلين الشرقية أثناء العملية، وحين عاد إلى بيروت استقبله ياسر عرفات بالأحضان قائلًا: أنت ابني، أحبك كما لو كنت ابني.

علي حسن سلامة من ناحية كان يتحدث مع الأمريكان، وبنفس الوقت يخطط لعملية كبرى خطرة كعملية ميونخ.

ودائمًا كان سلامة ينفي أي ضلوع له في عملية ميونخ، وتذكر شقيقته أنها سألته عن عملية ميونخ فأجاب: لا علاقة لي بذلك، وعندما سألته والدته أجاب: إنه دائمًا ضد استهداف المدنيين.

وأصبح علي حسن سلامة بعد عملية ميونخ رمزًا للفلسطينيين، وهاجسًا للموساد لتصفيته، ووصفه أحد عملاء الموساد أنه "رجل بخيال الشيطان وعزم المؤمن".

محاولة تجنيده

بعد حادثة ميونخ حاولت وكالة الاستخبارات الأمريكية تجنيد سلامة مرة أخرى فتذكر زوجته نشروان شريف للصحفي بيتر تيلور أنها رأت أحدًا يعطي زوجها شيكًا قائلًا له: اكتب المبلغ الذي تريده، وغضب زوجي كثيرًا واعتبر الأمر إهانة له. وقال لي: إنه لن يكون جاسوسًا لأي أحد، فلا أحد يستطيع منحي ما تمنحه الثورة لي، وبالطبع لم يقصد المال وإنما الكبرياء والحرب لأجل وطنه.

عملية الخرطوم

وفي الأسبوع الثاني من شهر آذار عام 1973 قابل أيمز سلامة في بيروت بعد خمسة عمليات لأيلول الأسود، أولها كان الاعتداء على السفارة السعودية في الخرطوم أثناء حفل وداع القائم بالأعمال الأمريكي جورج مور، وجرح السفير الأمريكي نول جي آر أثناء الهجوم، وأخذ الجميع رهائن، وكانت مطالبهم تحرير أبي داود من السجون الأردنية، بعد أن ألقت المخابرات الأردنية القبض عليه، وقد تجاهل الأردنيون مطالب عرفات بالإفراج عنه، وفي 2 آذار 1973 سيق السفير والقائم بالأعمال ودبلوماسي بلجيكي إلى القبو وهنالك قتلوا، وحسب التقارير الاستخباراتية لم يكن لسلامة أي علاقة بهذه الحادثة؛ حيث كان موجودًا في الكويت أثنائها، والمسؤول عنها كان أبو إياد الذي أراد

الحصول على ملايين من السعودية مقابل الإفراج عن الرهائن.

ويذكر أيمز في تقرير كتبه عن لقائه بسلامة في ذلك اليوم قول سلامة: إن عملية الخرطوم هي شر لا بد منه، والتقارير التي تتحدث عن عملية ابتزاز من قبل أبي إياد للسعوديين هي أمر غير صحيح، وتعهد سلامة للأمريكيين بعدم تكرار عمليات كعملية الخرطوم.

محاولة اغتيال نيكسون

في بداية السبعينيات حط على مكاتب المخابرات الأمريكية تقريرًا يتحدث أن هنالك خطة من منظمة التحرير الفلسطينية لاغتيال نيكسون، فبعث أيمز لسلامة رسالة يطلب منه إيضاحًا عن الأمر، قام سلامة بالتحقيق، ثم اجتمع مع مدير محطة الاستخبارات الأمريكية في بيروت جين بيرجستالير في فندق بدفورد، وأخبره أنها كذبة قالها رجل الأعمال الليبي الخضيري الذي ألقي القبض عليه في مطار روما أثناء محاولته تهريب 15 كغم من الهيروين، وقد قال الخضيري ذلك في محاولة منه لتجنب السجن، وأضاف سلامة: أنه يعرف الخضيري شخصيًّا، فهو مليونير ليبي يقطن في سويسرا، وأنه شريك مع القوة 17 في مطعم الدبلوماسي في روما.

اغتيالات

في 16 أكتوبر عام 1972 قام ضابطان من الموساد باغتيال وائل زعيتر ممثل منظمة التحرير في روما، وفي 8 ديسمبر عام 1972 اغتال الموساد محمد الهمشري في باريس من خلال هاتف متفجر، وفي 24 كانون ثاني اغتيل حسين البشير ممثل فتح في نيقوسيا بقنبلة زرعت تحت سريره، وقد برر الموساد ذلك أن هؤلاء الأشخاص كانت لهم علاقة بحادثة ميونخ، وتبين لاحقًا أن كل ذلك افتراء، ولكنها كانت فرصة للصهاينة لاغتيال أكبر عدد من رجال المنظمة، بما في ذلك الشعراء والأدباء.

اغتيال الروح الفلسطينية

ثم قام الموساد باغتيال باسل القبيسي، عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والمقرب من جورج حبش، وأغضب ذلك الأمريكان، فباسل لم يكن مقربًا فقط من حبش، بل

وكان مقربًا من وكالة الاستخبارات الأمريكية. وكان القبيسي واحدًا من أهم أدباء الثورة الفلسطينية، وقام الموساد قبلها باغتيال الأديب غسان كنفاني في تموز من عام 1972.

علاقة المخابرات الأمريكية بالموساد

يقول جراهام فيلير ضابط المخابرات الأمريكية: كان هنالك غضبٌ من رجال المخابرات الأمريكان من أن الموساد كانوا يغتالون الشخصيات الفلسطينية الذين زودوا الاستخبارات الأمريكية بمعلومات مهمة، ويضيف: في تلك الفترة لم يصنف رجال المخابرات الأمريكان نظراءهم من الموساد كأصدقاء أو أنهم عملوا لنفس الأهداف.

لقاء جديد

في نهايات شهر حزيران عام 1973 طلب سلامة مقابلة أيمز، فطار أيمز من طهران إلى بيروت للقاء سلامة، وعُقد الاجتماع في منزل آمن للمخابرات الأمريكية في بيروت، وكان لدى سلامة جدول أعمال طويل، فأعطى وجهة نظره عن الأوضاع في لبنان، وأخبره بتعليمات عرفات لفصائله بعدم الاحتكاك مع قوات الجيش اللبناني، واشتكى من برنامج الموساد للاغتيالات الذي كان آخر ضحاياه الجزائري الأديب والكاتب محمد بوديه، الذي اغتيل في باريس، والذي كان ممثلًا لأيلول الأسود في باريس.

وبعد يومين فقط من اغتيال بوديه اغتيل يوسف عالون مساعد الملحق العسكري للطيران في السفارة الإسرائيلية في واشنطن، اغتيل على يد قوات 17 بتخطيط من أبي فراس، وأبو فراس هذا أفريقي من أصل فلسطيني.

وخلال الاجتماع أخبر سلامة أيمز عن رغبة عرفات بفتح حوار مع الولايات المتحدة، وأنه يتعهد بعدم المساس بالمصالح الأمريكية طالما كان الحوار قائمًا.

وأن منظمة التحرير ستوقف جميع عملياتها في أوروبا وستحصر العمليات في الأردن وإسرائيل، أما لماذا الأردن؟ فيجيب سلامة على لسان عرفات: إن الكيان الصهيوني قد وجد ليبقى، لذلك لابد من وجود وطن بديل لفلسطين هو الأردن!

رسالة أيمز

وفي 18 تموز أرسل أيمز تقريرًا إلى مديره السابق هيلمز حول ادعاء عرفات باتفاقه مع جميع الدول العربية بما في ذلك السعودية أن تصبح الأردن جمهورية فلسطين الديمقراطية، فعرفات يريد أرضًا ليحكمها.

وفي الرسالة عرض أيمز أسئلة من سلامة موجهة للإدارة الأمريكية وهي:

1.ماذا تقصد الحكومة الأمريكية عندما تتحدث عن المصالح الفلسطينية؟

2.كيف يأخذ الحل السلمي المصالح الفلسطينية بعين الاعتبار؟

3.هل هنالك أي اعتبارات للفلسطينيين لأي تسوية جزئية؟ إذا كانت الإجابة نعم فما هي؟ وكيف يمكن الوصول إلى تسوية بوجود الأردن؟!

في نهايات شهر تموز طار هيلمز إلى واشنطن لمقابلة كيسنجر حاملًا معه مطالب عرفات وهي فتح حوار مع واشنطن على أساسين أن إسرائيل ستبقى، وأن الأردن ستصبح الدولة الفلسطينية.

وجد الأمريكان أن افتراض عرفات الأول لهو تنازل كبير من قبله، أما الثاني فهو تحريضي ولكن يمكن مناقشته، وكان السؤال الأساسي: هل يريد كيسنجر فتح حوار مع الفدائية؟ وحسب مذكرات كيسنجر: فقد طلب مهلة للتفكير. ولاحقًا كتب كيسنجر في مذكراته أنه اعتبر الملك الحسين صديقًا ثمينًا للولايات المتحدة، وأنه حجر أساس لأي تقدم دبلوماسي في المنطقة، وأن منح الفلسطينيين دولة في الضفة الغربية لن تكون إلا قاعدة لشن عمليات داخل إسرائيل، فالهدف دائمًا سيكون تحرير فلسطين التاريخية، وكتب أيضًا كيسنجر عام 1982: إنه لم يصدق عرفات حين قال: إن إسرائيل ستبقى.

في عام 2008 أفصحت المخابرات الأمريكية عن جزء من أوراق هيلمز، من ضمنهم رسالة غير موقعة موجهة لعرفات حوت على إجابات لأسئلة عرفات، وكانت الإجابات: -1 يجب إيجاد حل لقضية اللاجئين، والولايات المتحدة مستعدة لتوطين اللاجئين في دولهم الحالية. -2 إن حلًا سياسيًّا يجب أن يكون بالمفاوضات. -3 ترفض الولايات المتحدة الإطاحة بأي حكومات في المنطقة.

وهذه كانت أول علاقة دبلوماسية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، وفعليًّا دعا كيسنجر عرفات إلى طاولة المفاوضات.

في عام 1973 كان كيسنجر في العلن يسمي منظمة التحرير كمنظمة إرهابية، ولكن في السر كان يفاوض هذه المنظمة ويحاول أن يروضها.

وفي 14 آب من عام 1973 تلقى كيسنجر هذه الأسئلة مرة أخرى من خلال ملك المغرب الحسن الثاني، بعثها

مع نائب مدير المخابرات الأمريكية أثناء زيارته للدار البيضاء، وطلب كيسنجر من النائب إبقاء الباب مفتوحًا لعقد اجتماع مع عرفات.

وفي سبتمبر عام 1973 أرسل أيمز رسالة إلى سلامة قال فيها: إن شركتي ما زالت مهتمة بالاجتماع مع شركة علي، والشركة الجنوبية - المقصود بها إسرائيل - تعلم بلقاءاتنا فقد اطلعت على الكثير من الملفات.

اللقاء الأول

في 3 أيلول عام 1973 كلف كيسنجر الجنرال والتر ومدير محطة المخابرات الأمريكية في الرباط بمقابلة الأخوين خالد وهاني الحسن؛ حيث أكدا أن منظمة التحرير لن تستهدف الولايات المتحدة، وأن الملك حسين عقبة أمام تطلعات الفلسطينيين، فأجاب والتر على لسان كيسنجر: نحن نعتبر الملك حسين صديقًا، ولكن عند المفاوضات يمكن للمنظمة والأردن أن تتصالحا مع بعضهما، أما الأخوان الحسن فقالا خطبة عاطفية عن مآسي الشعب لفلسطيني، وأصرّا أن الضفة الغربية لن تكون كافية لإقامة الدولة الفلسطينية، ووجب ضم الأردن لها.

وخشي كيسنجر من أن تُكشف مفاوضاته السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، فأحاط علمًا الملك الراحل الحسين والسادات ورؤساء عرب آخرين، وحرص أيضًا على إخبار السفير الإسرائيلي في واشنطن، بالطبع بالنسبة لليهود فهذا أمر أزعجهم للغاية وحرصوا على منع أي محادثات أمريكية مع منظمة التحرير لاحقًا.

اغتيال خاطئ

في 21 تموز 1973 قام فريق من الموساد في منتجع في السويد بإطلاق النار على نادل مغربي معتقدين من أنه سلامة، تم إلقاء القبض على ستة من العملاء وبعضهم أمضي السنتين في السجن، وكان هذا إعلان عن انتهاء برنامج الاغتيالات.

لقاء جديد

وعلى الرغم من احتجاج الإسرائيليين إلا أن كيسنجر طلب من والتر عقد اجتماع جديد مع المنظمة في 7 آذار عام 1973، وكان كيسنجر يريد استغلال وقف إطلاق النار في حرب أكتوبر وعمل تسوية سلمية في المنطقة، وقد عرف كيسنجر أنه لا يستطيع تجاهل القوة السياسية النامية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، الذين أصبحوا القوة الأولى في لبنان فوفروا حمايات الدبلوماسيين الأمريكان هناك، ومنعوا عمليات أخرى ضد الأمريكان من قبل منظمات فلسطينية أخرى.

صفحة جديدة

في عام 1974 تغيرت استراتيجية منظمة التحرير من الكفاح المسلح إلى منظمة سياسية تسعى للحصول

على اعتراف المجتمع الدولي، وكشف عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني قد صوت على تبني خطة من عشر نقاط، ونصت الخطة على أن منظمة التحرير ستعمل على إنشاء دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين سيتم تحريره، وكان يقصد بهذا الجزء الضفة الغربية وغزة، وكانت هذه الخطة هي بداية الحديث عن حل الدولتين، وسقوط خيار الوطن البديل في الأردن، واعتراف ضمني بوجود إسرائيل، وهذا فتح باب التصالح بين الملك الحسين وعرفات، رحمهما الله.

وفي 28 أكتوبر عام 1974 أصبحت منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني بقرار من قمة الرباط، تبعتها دعوة من الأمم المتحدة لعرفات ليخطب إمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي 13 نوفمبر سافر عرفات إلى نيويورك يرافقه عدد من حمايته على راسهم علي حسن سلامة الذي سافر بجواز جزائري رقم 2092 73 A باسم إلياس رفيق بهلولي، وبالطبع فالأمريكان عرفوا ذلك قبل أن يسافر فقد اجتمعوا معه في بيروت لترتيب زيارة عرفات، واختلف الجانبان على أسلحة حماية عرفات، فالأمريكان طلبوا عدم حمل أي سلاح بما في ذلك عرفات فأجابهم سلامة: هل شاهدتم عرفات يومًا دون مسدسه؟ ولكن أخيرًا اتفقوا أن تكون أسلحة الحماية مخفية، وأن يحمل عرفات مسدسًا كاذبًا، وختم عرفات خطابه الشهير بجملته المشهورة: "أتيت إلى هنا حاملًا غصن الزيتون بيد وبندقية المقاتل من أجل الحرية في اليد الأخرى، فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي"، وقاطع اليهود خطاب عرفات.

وفي نفس اليوم اجتمع سلامة مع شارلز ويفيرلي المدير الجديد لوكالة الاستخبارات الأمريكية في بيروت، وجرى الاجتماع في فندق ولدورف الشهير مكان إقامة الوفد الفلسطيني، وقام بترتيب اللقاء زين، واتفق الطرفان على أن توقف منظمة التحرير جميع عملياتها المسلحة خارج فلسطين، مع التأكيد على أن عرفات غير مسؤول عن أعمال الفصائل الفلسطينية الأخرى، مقابل أن تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، واتفقا أيضًا أن يكون هنالك تنسيق بين وكالة الاستخبارات الأمريكية ومنظمة التحرير ضد أي عدو مشترك كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين!

وبعد عودة عرفات إلى بيروت قام بإنهاء منظمة أيلول الأسود، ووجه جهودهم حسب اتفاق نيويورك ضد أبي نضال، ويعترف نائب سلامة محمد الناطور "أبو الطيب" أن عرفات طلب منهم الهجوم على مركز أبي نضال في ليبيا، وانصبت جهود قوات ال17 في حماية الأجانب في لبنان ومنع أية هجمات على الولايات المتحدة

وأوروبا، وانحسر الكفاح المسلح حسب الاتفاق داخل فلسطين، وقامت بعدها المنظمة بسلسلة من العمليات من قتل دبلوماسي صهيوني في لندن بواسطة رسالة مفخخة، واغتيال ضابط موساد في إسبانيا، فضغطت الولايات المتحدة على المنظمة لوقف عملياتها ضد إسرائيل، مقابل أن توقف إسرائيل حملتها باغتيال رجال فتح، ووصل الطرفان إلى هدنة مؤقتة، واستمر الموساد بملاحقة رجال الفصائل الفلسطينية الأخرى وعلى رأسها الجبهة الشعبية.

وبعد مؤتمر الرباط اعتقد عرفات من أن الولايات المتحدة ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرئيسها، ولكن كيسنجر أصر على اعتراف منظمة التحرير بحق الوجود لإسرائيل، وبقرار مجلس الأمن رقم 242، وفي تلك الفترة كان من الصعب على عرفات قبول هذين الشرطين.

كارلوس

في عام 1976 قررت وكالة الاستخبارات الأمريكية اغتيال الإرهابي الشهير كارلوس، وتم تكليف عميل ألماني مزدوج كان يعمل مع منظمة التحرير وتم تجنيده للعمل مع وكالة الاستخبارات الأمريكية، ولكن تشاء الصدف أن يصدر الرئيس الأمريكي جيرالد فورد الأمر الإداري رقم 11905 الذي يمنع الاغتيالات.

دراسة

في دراسة أعدتها وكالة الاستخبارات الأمريكية للفترة من عام 1955 - 1985 فإن أقل من 5% من ضباط الوكالة استطاعوا تجنيد عملاء زودوا الوكالة بمعلومات مهمة.

حماية الأمريكان

في عام 1975 تعهد سلامة بتوفير الحماية للسفارة الأمريكية التي تقع في رأس بيروت ضمن مناطق نفوذ منظمة التحرير من خلال قوات 17، وكما نعلم فإن قوات 17 هي التي كانت مسؤولة عن توفير الحماية لياسر عرفات، وقامت وكالة الاستخبارات الأمريكية بتدريب قوات 17 المسؤولة عن حماية عرفات!

هل تعلم...

* كان هنالك تيار في وكالة الاستخبارات الأمريكية على قناعة من أن وكالة الاستخبارات الروسية تسيطر على منظمة التحرير الفلسطينية.

* قام الموساد باغتيال فلسطينيين لا علاقة لهم بعملية ميونخ، ولكن المخطط الرئيسي للعملية أبو داوود مات بسبب فشل كلوي عام 2010.

... يتبع